الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية: الأدب العربي الفنون

قسم: الدراسات اللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الأدب العربي

الموسومة بـ:

الشاهد القرآني وأثره في تعليمية الأنشطة اللغوية

" السنة الثانية متوسط أنموذجا "

إعداد الطالبة :

قدور بن عطية الحاجة

إشراف الدكتور:

دحماني نور الدين

السنـة الجامعيـة: 2019م-2020م

إهـــــداء

أقدم ثمرة علمي هذا إلى:

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره ورزقه الشفاء.

إلى أمي الحنونة والتي تعتبر كل كلي في هذا الوجود.

وإلى من أشرف على هذا البحث الدكتور دحماني نورالدين وفقه الله

إلى سندي في هذه الحياة أوراري اسماعيل وعائلته

إلى أخواتي وأخي وبشرى وأمال

إلى جميع أساتذتي من طور الإبتدائي إلى المرحلة الجامعية

إلى زميلاتي وزملائي خاصة هجيرة

وإلى كل من يتكلم وينطق لغة الضاد

مقدّمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد:

فما هو معلوم في تاريخ الفكر اللغوي العربي القديم أن علم النحو نشأ لصون الألسنة من اللحن ومعرفة معاني وأصول الخطاب القرآني. وقد قام هذا العلم على ضوابط منهجية، تستقي معالمها المعرفية من أصول ذلك الخطاب القرآني ومعمول العرب كلامهم، انطلاقا من فرضية الشاهد القرآني، الذي على أساسه تم الاحتكام المعرفي في معرفة الشاذ والفصيح والملحون من الكلام وغيرها من الأساليب اللغوية.

إن القاعدة النحوية هي إذن جزء من المنهج النحوي ووظيفتها ترجمة التنظير النحوي إلى مكاسب عملية تعبر عن الاستخدامات اللغوية في السياقات التداولية المختلفة عند عملية الإفصاح والتخاطب.

واليوم في ظل تعدد المقاربات اللسانية المعاصرة واختلاف أهل الاختصاص في كيفية تعليم النحو وتقديمه للناشئة وفق طرائف تجمع ما بين البعد اللغوي والبعد الديداكتيكي، وقد ظهرت في هذا السياق، إشكالية أي المقاربات أنجع في تعليم النحو وما هي كيفية استثمار الشواهد القرآنية في العملية التعليمية، مادامت هذه الشواهد امتدادا إجرائيا للقاعدة النحوية وتمثيلا لها.

ومن هذا المنطلق أثارت حفيظتنا العلمية جملة من التساؤلات من قبيل:

كيف يمكن للشاهد القرآني أن يحدث تأثيرا معرفيا في تعليمية الدرس النحوي؟ وإلى أي مدى يمكن استثماره في تعليم الأنشطة اللغوية عامة والأنشطة النحوية خاصة؟

وما مدى تأثيره على المتعلم اللغوي معرفيا وتربويا؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات جاء عنوان بحثنا موسوما بـ: الشاهد القرآني وأثره في تعليمية اللغوية (النحو أنموذجا). وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع بفعل ميولاتنا الذاتية حول المواضيع المتعلقة بالفكر اللغوي القديم والدراسات القرآنية إلى جانب سبب آخر هو قلة

الدراسات التي ربطت بين حقل الديداكتيك والدراسات القرآنية، إذ كل ما نجده هو بحث عن الطرائف التعليمية الناجعة لانجاز العمل التربوي في ظل المقاربات الحداثية في هذا المجال والتغافل عن دراسات القدماء.

وللإجابة والتفصيل في هذه الأمر قمنا باتباع المنهج التاريخي والوصفي، حيث اعتمدنا على التتبع التاريخي والزمني لنشأة الشاهد القرآني ونظرة علماء العربية وأهل التفسير فيه، اعتمادا على إجرائية التحليل في عرض وبسط المعلومات مع إبراز رأينا كما استدعى المقام لذلك.

أما عن الخطة المتبعة فقد كانت على النحو الآتي:

مدخل: وفيه تعرضنا للمصطلحات الأساسية في البحث من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أما الفصل الأول : فعنون بالشاهد اللغوي إذا جاء المبحث الأول معنونا بالمفهوم الاصطلاحي للشاهد اللغوي، وهدفنا هنا هو الضبط التعريفي بالوقوف عند مصنفات القدماء وآرائهم المعرفية حول هذا الشاهد.

وجاء المبحث الثاني تحت عنوان: مصادر الشاهد ووظائفه وغرضنا من ذلك تتبع أصوله ومصادره التأسيسية مع إيضاح استعمالاته الوظيفية.

أما الفصل الثاني فقد خص بتعليمية الشاهد القرآني وهو مناط البحث وقد حاولنا في المبحث الأول المعنون الشاهد القرآني وخصائصه ، بيان أهم السمات والخصائص التي يعرف بها الخطاب القرآني باعتباره نصا مقدسا ، و نماذج من الشواهد القرآنية في استخراج القاعدة .

أما المبحث الثاني الذي احتوى على إجراء تطبيقي عمدنا فيه إبراز أثر الشاهد القرآني في مجال التعليمية و استشراف الآفاق العلمية المرجوة من هذه الممارسات التعليمية .

وكأي باحث لم تخل دراستنا من مراجع ودراسات سابقة اعتمدنا عليه في تحليل موضوعنا نذكر منها على وجه التخصيص: دراسة لمحمد عيد عن الاستشهاد والحجاج في

العصر الحديث وقد أفدنا منها في قضية الاستشهاد، إلى جانب دراسات خديجة الحديثي منها الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه.

وقد أفدنا منها في الجانب التأصيلي للشواهد القرآنية، وأيضا استفدنا من دراسة حسن محمد حسن جبل حول الاحتياج بالقرآن في اللغة في بيان أنواع الشواهد. وكذلك دراسة لبن مسعود بن علي الفارس حول الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة للزمخشري، حيث اعتمدنا عليها في قضية الأصول والمصادر والإجراءات المتعلقة بالشاهد القرآني عند القدماء.

ويبقى هدفنا من هذه المعالجة العلمية هو محاولة لفت الأنظار العلمية نحو تعليمية الدرس النحوي بالاعتماد على الشاهد القرآني الذي تقل استعمالاته البراغماتية في العملية التعليمية. ومن هنا فإن ضرورة العودة إليه تعد مطلبا معرفيا أساسيا في ربط الجانب التعليمي أو اللغوي بالقرآن.

ولا يكاد يخلو بعضنا من جملة من الصعوبات منها قلة المراجع التي تجمع بين الديداكتيك والدراسات القرآنية إلى جانب صعوبة فهمنا لبعض المصادر المتعلقة بالمصادر اللغوية وأصولها الاحتجاجية بالنص القرآني عند القدماء والتي عرفت جدلا وتضاربا في الآراء والأنظار حول هذا النص وحجية الاحتجاج به.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل والثناء والعرفان إلى الأستاذ المشرف **دحماني نور الدين** على حرصه ومتابعته لنا في علمنا رغم الظروف والصعاب المحيطة بنا في هذه الآونة. فله منا فائق الاحترام والتقدير وجزاه لنا عنا خير الجزاء.

وفي الختام نشكر الله عز وجل على فضله ونعمه في أن وفقنا لعملنا هذا، فهو ولي ذلك والقدير عليه سبحانه.

مستغانم في 2020/08/24

مـدخــل:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

في بداية هذا البحث سنقوم بالتعريف ببعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع وهي:

الشاهد، القرآن ، اللسانيات التطبيقية ، التعليمية ، المقاربة بالكفاءات ، التحصيل و القاعدة النحوية .

I- مفهوم الشاهد:

أ- لغة:

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) عن مادة ش هـ د "شهد الشَهْدُ: العسل مَا لَمْ يُعْصَرْ مِنْ سَمْعِهِ ... وَالشَهَادَةْ أنَ تَقول: اسْتَشْهدَ فُلاَنٌ فهو شَهِيدٌ وقَدْ شَهِدَ على فُلاَنٌ كذا: شَهَادَةً وهُوَ شَاهِدٌ وشَهِيدٌ والتَشَهُدُ فِي صَلاَةِ من قولك: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إلاَ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَدًا رَسُولُ الله عَبْدَهُ وَرَسولَهُ. وَفَلاَنْ يَشْهَدُ بالخُطْبَةِ مِنْهُ وَالتَشَهُدُ مكة: مَوَاضِعَ المُنَاسِكَ وقوله عز وجل "شَاهِدٌ وَمَشْهُودْ" البروج قيل في تفسيره: الشَاهِدُ هو النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله والمَشْهُودُ هو يوم القيامة ...، والشُهُودُ ما يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَبّي وَأَحَدُهُمَا شَاهِدُ وَهِيَ الأغْرَاسُ والوَاحِدةُ غَرسٌ"[1].

أما ابن فارس (ت395هـ) في معجمه مقاييس اللغة يرى أن: " ش.هـ.د أَصْلُ يَدُّلُ عَلَى حُضُورٌ وَعَلْمُ وَإِعْلاَمُ ، لاَ يخرجُ شيءٌ مِنْ فُرُوعِهِ عدَا الّذِي ذَكَرْنَاهُ والشَهِيدُ القَتِيلْ فِي سَبِيلِ الله قال قوم: نُسَمِي بذلك لأن مَلاَئِكَةُ الرَحْمَة نَشْهَدُهُ أَيْ تَحْضُرَه وقَالَ آخَرُونَ نُسَمِي لِسُقُوطِهِ بالأَرْضِ والأرْضُ تُسَمَى الشَاهِدَة والشَاهِدُ اِلسَانُ وشاهِدُ الله جل تَنَاؤُهُ هو المَلَكُ"[2].

في حين يتأتى لدى الجوهري (ت 398هـ) في مفهوما آخر له: مفادة أن: شَهِدَ هَذَا الشَهَادَةِ ومِنْهُ شَهِدَ الرَّجْلَ عَلَى كَذَا وَرُبَمَا قَالُوا شَهْدُ الرَّجْلُ بِسُكُونِ الهَاء للتَخْفِيفْ عَنِ الأَنْفس وقولهم:

[1]- خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، ج2، منشورات محمد على، دار كتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003، ص 363.

[2]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج02، ط01، 1999م، المرجع السابق، ص 1622.

اشْهَدُ بِكَذَا أي احْلِفُ، وَالمُشَاهَدَةُ: المُعَايَنَةُ، وشَهَدَهُ شُهُودًا أيْ حَضَرَهُ وشُهَّدُ أَيْضَا رَاكِعْ وَرُكَعْ"[1].

وتعود لفظه شهد في معجم الوسيط بالمعاني الآتية:"شَهِدَ علَى كَذا شَهَادَةٌ: أَخْبَرَ به خَبَرًا قَاطِعًا، ولفُلاَن على فلان بكذا: أَدَى مَا عِنْدَهُ مِنْ الشَهَادَةِ، وبالله حَلَفَ وأَقَرَ بِمَا عَلِمَ (...) وَصَلاَة الشَاهِدِ صَلاَةُ المَغْرِبِ وَصَلاَةِ الفَجْرِ"[2].

وبالتالي فدلالة المعاني التي وردت في هذه المعاجم لمادة شَهِدَ تفيد الحضور والقطع والشاهد اللسان وتخو كذلك مادة شَهِدَ العلم بالشيء.

وفي القرآن الكريم وردت لفظه شهد في عدة آيات ومنها قوله تعالى «قَالَ هِي رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قُدَ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينْ»[3].

ب- اصطلاحا:

يعرف محمد علي التهانوي " الشاهد" في كتابه كشاف اصطلاحات فنون بأنه" الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم وهو أخص من المثال"[4].

فيحين يعرفه اللغويون والنحاة على أنه " إثبات صحة القاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة"[1].

---

[1]- الجوهري، اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح قاموس عربي عربي، اعتنى به خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط03، 2008، ص 567.

[2]- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية والإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط04، 2005، ص 49

[3]- سورة يوسف الآية 26.

[4]- حسين بن علي بن مسعود الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية أساس البلاغة للزمخشري، دروب النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط01، 2011، ص33 ص34.

ذلك أن دلالة مصطلح الشاهد قد تتنوع باختلاف الفنون، فالمفسر له تفسيره الخاص يعتبره جزءا من قاعدة وكذلك غيره من أرباب الفنون الذين يتخذونه كحجة لد بعض أراء خيرهم أو إثبات رأيهم والبرهنة عليها.

هذه فقط إشارة إلى مفهوم الشاهد في الاصطلاح، فقط. ولم نتوسع فيه لأنها سنتعرض له بالتفصيل الموضوع في المبحث الأول التعليمية: أهم الدراسات التي تتولد عن اللسانيات التطبيقية من الفصل الأول.

II- القرآن الكريم :

أ- لغة:

جاء في المعاجم اللغة العربية منها معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت 395 هـ: "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح، بدل على جمع واجتماع، من ذلك القرية، سميت القرية لاجتماع الناس فيها، ويقال قريت الماء في المقراة، أي جمعته، ومنه القرآن: كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص...إلخ"[2].

وعند غريب مفردات ألفاظ القرآن لراغب الأصفهاني: والقرآن "في الأصل مصدر نحو كفران، ورجان. قال الله تعالى «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » والقرآن مصدر مرادف للقراءة والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل ولا يقال لكل جمع ولا لجمع كل كلام قرآن"[3].

---

[1]- سماح بنت عبد العزيز بن علي الوهيبي، بلاغة الشاهد النبوي و النثري في كتاب المثل السائد في أدب الكاتب والشاهد لابن أثير، رسالة الماجستير في الدراسة الأدبية بلاغة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، 2016، 2017، ص 22.

[2]-ابن فارس، معجم، مقاييس اللغة، ج5، ص 78-79 .

[3]- الراتب الأصفهاني، مفردات غريب ألفاظ القرآن تح: نديم قرعشلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، دط، دس، ص 313-314.

فالمتبع لهاتين المعجمين يرى أن كليهما اتفقا على أن أهم ما يميز القرآن في اللغة هو الجمع للأحكام والقصص والأحداث وجمع كل كبيرة وصغيرة.

أما معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية نجد: "وقرأ الكتاب يقرؤه قراءة وقرآنا تلاه، أي نطق بكلماته المكتوبة جهرا أو سرا، وأقرأه الكتاب يقرئه: جعله يقرؤه أو علمه قراءته وقيل يطلق القرآن مجازا على الصلاة، وبذلك فسر قوله تعالى:« وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» أي صلاة الفجر سميت قرآنا لأنها ركن كما سميت ركوعا وسجودا، وقبل إن كلمة قرآن مستعملة في المعنى الحقيقي".[1]

كان هذا من الناحية الجذر اللغوي لكلمة قرآن في المعاجم أما من الناحية الاشتقاقية للفظة القرآن فقد اختلف العلماء على عدة أراء منها:

- الرأي الأول: يرى أصحاب هذا الإتجاه أن القرآن مهموز، فكانوا على ثلاثة أقوال وتفسيرات هي: القرآن.

- القرآن في الأصل مصدر على وزن: فعلان كالرجحان والغفران، من قرأت الشيء قرآنا بمعنى جمعنه، أو قرآت الكتاب قراءة أو قرآن بمعنى تلوته، ثم فقل العرف إلى المجموع المخصوص، والمتلو المخصوص وهو كتاب الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فسمي به المقروء من باب التسمية اسم مفعول بالمصدر.[2]
- القرآن وصف على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع ومن قرآت الماء في الحوض، أي جمعته، وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض وقال الراغب: إنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة، وقبل لأنه جمع أنواع العلوم كلها[3].

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج02، دار النشر والتوزيع، القاهرة، دط، دس، ص 197-198.

[2]- ينظر، الكفوي معجم المصطحات والفروق اللغوية، المرجع السابق، ص 720-721.

[3]- ينظر، السيوطي، الإتفاق في علوم القرآن، المرجع السابق، ص 147.

- والقرآن: سمي القرآن قرآنا: لأن يلفظه ويبين ما فيه، أخذ من قول العرب، ما قرأت الناقة سلاقط: أي: ما ألفت ولا رمت بولد، ووجه الشبه أن قارن القرآن يلفظه، ويلقيه من فمه، فسمي قرآنا[1].

- الرأي الثاني: يرى أن لفظ القرآن غير مهموز وأصحاب هذا الرأي على ثلاثة أقوال: القرآن.

- إنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء: إذا ضممته إليه، فسمي بذلك لقرآن السور والآيات والحروف فيه، ومنه قبل للجمع بين الحج والعمرة قران، وقد نسب هذا القوال إلى الأشعري إمام الأشعرية.[2]
- أنه مشتق من القرائن: لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضها أي تكمل بعضها البعض ويشابه بعضها البعض فهي القرائن، وهذا القول تسب إلى الإمام القرطبي[3].
- إنه مشتق من القري: وهو الجمع ومنه قريت الماء في الحوض أي جمعته وهذا قول الجوهري[4].

- الرأي الثالث: يرى أن القرآن علم غير مشتق، وليس مهموزا وهو خاص بكلام الله تعالى مثل التوارة والإنجيل. وهذا قول الإمام الشافعي رحمة الله عليه[5].

ب- اصطلاحا:

اهتم الكثير من علماء الدين بالقرآن الكريم من كل الزوايا والجوانب المتعلقة به تفسيرا-جمعا-نسخا-لغة منطلقين أولا من تعريفهم للقرآن الكريم من الناحية الاصطلاحية، فعرف على أنه يقول الإمام الطبري: "إن القرآن تكلم الله به على الحقيقة، وأنه أنزله على محمد صلى الله

---

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص 147-148.

[2]- ينظر: بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط01، 2001، ص 349.

[3]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص 147.

[4]- ينظر، المرجع السابق، ص373.

[5]- أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط02، 2004م، ص60.

عليه وسلم وأمره، أن يتحدى به، وأن يدعوا الناس إليه، وأنه القرآن على الحقيقة مثلوا في المحاريب، مكتوبا في المصاحف، محفوظا في صدور الرجال، وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول بل هو صفة من صفاته ذاته"[1].

فيسر على أنه غيره مخلوق ويعد صفة من صفات الله عز وجل ومن علماء الأصول فيعرفه الإمام الغزالي:" ...وحد الكتاب ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة نقلا متواترا"[2].

القرآن عند علماء الكلام:

أن القرآن علم أي: كلام ممتاز عن كل ما عداه من الكلام الإلهي.

أنه كلام الله ولام الله قديم غير مخلوق، فيجب تنزهه عن الحوادث وأعراض الحوادث[3].

القرآن عند علماء الأصول:

لقد عرف علماء الدين القرآن الكريم من الناحية الاصطلاحية على أنه: اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس، فاهتمامهم انصب على الأحكام والاستدلال.

III- اللسانيات التطبيقية

تعد اللسانيات التطبيقية فرعا من فروع اللسانيات العامة، وأصبحت وجهة الطلاب في الدراسات اللغوية خاصة فرع اللسانيات، فروعا عن هذه الأخيرة، فكون إقبال الدارسين عليها في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد تعريف شامل يحدد لنا طبيعة هذه الدراسة الجديدة وحدودها.

---

[1]- أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تح، أحمد بن سعد بن دحمان الغامدي، ج02، دار الطيبة للنشر والتوزيع، ط3، 1994، ص 330.

[2]- أبو حامد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، دار الفكر للطباعة والنشر، ط01، دس، ص 101.

[3]- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهج العرفان في علوم القرآن، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، دس، ص17.

سنحاول أن نعرض لجملة من التعريفات للسانيات التطبيقية التي صاغها العلماء في محاولة لمعرفة طبيعته هذا الحقل للوصول إلى رؤية واضحة.

فريتشاردز:Richards 1985 فعرف: اللسانيات التطبيقية بأنها: "دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها، ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات، وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي والأسلوبية وغير ذلك"[1].

وحتى تتضح معالم هذا العلم لدينا لابد من التطرق إلى تعريفات أخرى ومنها تعريف كريستال: Crystal 1992م فيقول عنها:" هو استخدام النظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من أخيرة وتقديم حلول لها. إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جدا إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة"[2].

فكرتر:Carter يصرح بأنها "تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية".[3]

وكان مفهوم اللسانيات التطبيقية في بحوث ومؤلفات اللغويون العرب المحدثون على النحو التالي:

فيقول عنها الدكتور صالح بلعيد بأنها: هو حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946م، في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب ازدهار الدراسات التطبيقية أو نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج

[1] صالح ناصر شويخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، مدرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ط01 2017 ص 12.

[2] المرج نفسه ص 13.

[3] المرجع نفسه ص 13.

والنظرية إلى مستوى تطبيقي يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل علمي هادف، وهو الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها، للتمكن من الأداء اللغوي الجيد، ويفيد علم اللغة التطبيقي في مواقف التعلم اللغوي المختلفة".

ووصفها عبده الراجحي: بقوله مصطلح علم اللغة التطبيقي، يتضمن أمرين: الأول علم اللغة الدراسة العكسية للغة أيه لغة، ثم التطبيقي، هذا التطبيق لا يقتصر على النظريات اللغوية فقط، بل يحتاج هذا التطبيق في دراسة أيه مشكلة تمت إلى اللغة إلى علوم آخرى علم النفس، علم الاجتماع، الجغرافيا، التاريخ.....إلخ.

من خلال هذه التعريفات لباحثين غربيين يتبين لنا، بأن:

اللسانيات التطبيقية تفرعت عن اللسانيات العامة. وليس هناك اتفاق تام حول ماهية اللسانيات التطبيقية وطبيعتها وحول المجالات الرئيسية التي تبحث فيها. وتبقى علما تخصصيا بينيا أي يجمع عدة علوم في أي دراسة لها علاقة باللغة لأنها علم واسع. وأهم مورد ننهل منه اللسانيات التطبيقية هو علم اللغة في معالجة قضاياها.

بعد التطرق إلى مفهوم اللسانيات، اللسانيات التطبيقية بعدهما سنتعرض إلى مفهوم التعليمية.

IV: التعليمية

أ- لغة:

مصطلح التعليمية مشتق من المادة اللغوية علم. فالمادة علم في المعاجم العربية كانت على النحو الآتي:

جاء في معجم أساس البلاغة لزمخشري "ت 538": ما علمت بخيرك ما شعرت به، وكَانَ الخَلِيلُ عَلاَمُة البَصْرَة، وتَقُول هُوَ مِنْ أَعْلاَمِ الخاَفِقَةِ ومِنْ أَعْلاَمِ الدِينْ الشَاهِقَة"[1].

أما في لسان العرب لابن منظور (711هـ)[2] العليم والعالم والعلام، قال الله عز وجل وهو "الخلاق العليم"، وقال علام الغيوب، و"عليم" فعيل المبالغة، وقال عز وجل إنما يخشى الله من عباده العلماء فأخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه وأنهم هم العلماء.

والعلم نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا. وعلمت الشيء أعلمه علما عرفته قال ابن بري ويقول علم وفقه، أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء وعلم الأمر وتعلمه، أتقنه ومعلم الطريق، دلالته والمعلم، الأثر يستدل به على الطريق، وجمعه المعالم.

فلمادة علم في معناها اللغوي هو كل شيء عظيم وقيمته كبيرة وهو الإتقان والحذق بالشيء ومعرفته وتفقهه.

ب- اصطلاحا:

تعرف التعليمية بعده تسميات منها: التعليميات - علم التدريس – علم التعليم – التدريسية – الديداكتيك، التي يقابلها Didactique وهي تعرف على أنها: لفظ قديم أصله من الكلمة اليونانية Didaktikos وتعني أن كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، فهي كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم.

وقد عرفت على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية وموضوعها الأساسي هو دراسة الشروط، إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم".[1]

---

[1]- القاسم محمد جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج02، ط1998،01، ص307.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، المرجع السابق، ص 416-420.

فهذا التعريف ربط التعليمية بالآليات والوسائل التي يجب توفرها أثناء عملية التدريس المساعدة للمعلم ومسهلة التعليم وتجعله مثقفا.

أما لجوندر Lejendire فعرفها على أنها "عمل إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتجيات والبيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة ونوعية الأنظمة التربوية".[2]

فمفهوم التعليمية من حيث المكان الذي نشأت فيه أي الساحة الأروبية في العصر الحديث مع تطور الدرس اللغوي، فربطها الباحث لجوندرLEGENDIRE على أنها إحدى الأعمال الإنسانية.

ونضيف محمد الدريج كممثل للدرس العربي الحديث في مجال التعليمية في كتابه تحليل العملية التعليمية فيقول: "فهي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العلمي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي المهاري"[3].

فالتعليمية سواء عند الغرب أو العرب كان مفهومها ومعناها واحد مضمونه: الوسائل والتقنيات التي يحتاجها المعلم أثناء العملية التعليمية.

---

[1]- نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبعي، التعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي والبيئة بحوث ودراسات، العدد 10، 2001، ص36.

[2] - المرجع نفسه، ص37.

[3]- نور الدين أحمد القايد، المرجع السابق، ص 38.

V- مفهوم القاعدة النحوية :

أ- مفهوم النحو:

1- لغة : من الفعل نحا ، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " ن-ج- أ" نحا الشيء ينحاه ، وينحوه ، إذا حذفه و منه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الأعراب [1].

2- إصطلاحا : يعرفه الشريف الجرجاني بأنه علم بقوانين يعرف أحوال التركيب العربية من الأعراب و البناء وغيرها [2] .

أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام و فساده ، و يمكن القول بأنه هو أحد العلوم العربية ببحث في أواخر الكلام أعرابا و بناءا.

و القاعدة النحوية :

تشمل قواعد اللغة العربية في معناها الحديث العلمي الصرف و النحو ، و تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم قواعد اللغة العربية ،فإن إبن خلدون فنجده يضعها في مقدمة علوم اللسان و أركانه الأربعة وهي اللغة ، النحو، البيان و الأدب و الذي يتحصل و المهم و الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالات، فيعرف الفاعل من المفعول ولا يتم الحصول على القواعد إلا بالتعليم ، وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لابد أن يستخدم عدة وسائل وعدة طرائق خاصة القواعد النحوية التي لا طالما وصفت بالصعبة عند الباحثين.

VI - مفهوم التحصيل

يعتبر مفهوم التحصيل واحدا من أكثر المفاهيم تداولا في الأواسط الإنتاجية و المعرفية و الصناعية...إلخ ، و لعل أهم الدوائر العملية و العلمية استخداما في هذا المفهوم هي الدائرة التعليمية ، إذ يعد مادة الحوار و النقاش وميدانا للبحث و الدراسات المعمقة ، و يعرف التحصيل لغويا: بأنه حصل الشيء يحصل حصولا ، وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع و ثبت .

[1]- جمال الدين الأنصاري ،ابن منظور ، ج02 ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، ص 99.
[2]- الشريف الجرحاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة 1994 ، ص 599

أما في مجال التربوية هو : إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ، و يعني بلوغ مستوى معين من الكفاية والدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة ، ويكون ذلك عن طريق الإختبارات مقدمة للتلاميذ أو تقارير المعلمين .

وقاعز عاقل يقول عنه : " إكتساب ، و هو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية Acquvisition والإنجليزية Attaittmement [1] .

وهو مجموعة من الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفضها و يذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الإنتباه و التكرار و القدرة على فهم الدروس و إستيعابها مع الربط بالنتائج المتحصل عليها .

و يعرفه فجابلن على أنه : مستوى محدد من الأراء و الكفاءة في العمل المدرسي ، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الإختبارات المقنقة أو كليهما [2].

و من هنا نلاحظ أن : التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه المتعلم من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة ، الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب ، و هذا بعد إجراء الاختبارات التي تجري في الأقسام آخر السنة و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدراسية و في جميع المراحل التعليمة من المدرسة إلى الجامعة .

VII- مفهوم المقاربة بالكفاءات

1-المقاربة

أ- **لغة** المقاربة هي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة "فعله قارب" على وزن فاعل المضارع منه يقارب ,ومثله قتل يقاتل مقاتلة - ياسر ييأسر مياسرة ، وهي تعني في دلالتها اللغوية دناه و حادثه ، بكلام حسن فهو قربان وهي قربى ، ومنها تقارب ضد تباعد [3].

---

[1]- فاخر عاقل ، معجم علم النفس إنجليزي – فرنسي – عربي ، دار الملايين بيروت ، لبنان ، 1971 ، ص 106.

[2]- أحمد كمال وعدلي سليمان ، المدرسة و المجتمعى ، مكتنبة الأنجلومصرية ، مصر دط 1972،ص48.

3- ينظر – محمد لحسن بو بكرو آخرون ،المقاربة بالكفاءات وصف و تحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،الجزائر 2007/2006 ، ص07.

ب- إصطلاحا

المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الموضوع وما تمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما هي أيضا كيفية معينة لدراسة مشكل أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة [1] .

المقاربة هي المنظور التعليمي :

هي الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما بأهداف معينة و التي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة ، أو إنطلاق في مشروع ما .

2- الكفاءة :

أ- لغة:

يقال كفاك الشيء يكفيك – وقد كفى كفاية , كفء الكاف و الفاء و الهمزة أصلان يدل إحداهما على التساوي و الكفء – المثيل و منه قوله تعالى{و لم يكن له كفؤا أحد}[2] .

ب-**إصطلاحا**

يعرفها الباحثون على أنها هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك و العمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف و مهارات و اتجاهات مندمجة في شكل مركب كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها و تجنيدها قصد مواجهة مشكلة ما في وضعية محددة [3] .

إذن الكفاءة هي القدرة على إختبار الفعل المناسب لمواجهة المجموعة و جملة من الوضعيات و التحكم فيها و السيطرة عليها بفضل توظيف المعارف اللازمة التي نجدها و نحتاجها في الوقت المناسب للتعرف و حل المشاكل الحقيقية

أما المقاربة في الكفاءات في مجال التعليمية فقد عرفها أبو بكر بن بوزيد وزير التربية سابقا هي القدرة على إنجاز عمل بشكل سليم – فالمعلمة التي تقوم بعملها جيدا , كفأة لإعطاء الدرس و الشرطي الذي يحرص في الصباح على أن تمر السيارات في مفترق الطرق كفء في تنظيم حركة المرور و الكفاءة أن يستطيع كل واحد القيام بما يحب أن يعمله بشكل ملائم –و بالمثل

[1]- لخضر زروق ، تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات،دارهومة الجزائر،د ط،2003 ، ص 59-60.
[2]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مرجع سابق ، ص 249.
[3]- محمد الدريج،التدريس الهادف،الكتاب الجامعي،مكتبة العين،الإمارات العربية المتحدة،ط 2004،ص 283.

يسعى االمدير اليوم في المدرسة لتنمية كفاءة التلاميذ حتى يتمكن من ان ينشط بفاعلية في دراسته و في وسطه و فيما بعد في حياته المهنية [1].

نلاحظ على هذا التعريف أن الكفاءة مرتبطة بالقدرة و الإستطاعة وهي لا ترتبط بمجال التعليم بل نجدها في مجالات عدة تكون في حياتنا المهنية وغير المهنية.

[1]- أبو بكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، 2006 ، ص 17-18.

الفصل الأول : الشاهـد اللغوي

المبحث الأول: مفهوم الشاهد عند علماء اللغة وأهل التفسير

المبحث الثاني: مصادر الشاهد ووظائفه

I- المفهوم الاصطلاحي للشاهد بين علماء اللغة وأهل التفسير:

أ- مفهوم الشاهد عند العلماء اللغة:

بعد التطرق في المدخل إلى مفهوم الشاهد من الناحية اللغوية خفيفة، بما أنه عنصر مهم في هذا البحث إرتأينا إلا أن نخصص له مبحث خاص نتحدث فيه عن نظرة علماء اللغة والبلاغة إلى المفهوم الاصطلاحي للشاهد.

1- مفهوم الشاهد عند أبي الهلال العسكري:

يقول عن الشاهد: وهذا " الجنس كثير من الكلام القدماء والمحدثين وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صنعة الشعر، ومجراه مجرى التدبير لتوليد المعنى، وهو أن يأتي بمعنى ثم تؤكده بمعنى آخر يجرى مجرى الاستشهاد على الأول والحجة على صحته" [1]، فالشاهد وظيفته هي التأكيد و أن يتبع الطريق الأول لإثبات صحة الطريق الثاني .

2- الشريف الجرجاني:

فمعناه هو عبارة عما كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق.

3- عند علي القاسمي:" الشاهد في اللغة العربية مشترك لفظي ذو معان متعددة يهمنا منها في هذا المقام معنيات تناسل ثانيهما من أو لهما بالاستعمال المجازي وهما"[2].

أ- الشاهد: " عاقل وجمعه الشهود والأشهاد والشهداء" فمثلا الذي بخبر القاضي بما رأى أو علم.

---

[1]- أبو هلال العسكري، الكتابة والشعر، تح: على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيد بيروت، دط، 2013، ص 283.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط01، 2008، ص 715.

ب-الشاهد: " غير عاقل و جمعه الشواهد": الدليل وفي صناعة المعجم يتألف هذا الدليل عادة، من جملة مقتبسة من مختار النثر أو الشعر لتوضيح معنى اللفظ واستعماله، أو لدعم الرأي أو القاعدة أو نحوها.[1]

ويضيف علي القاسمي قائلا والشاهد عبارة لها من القدسية والتاريخية ما يجعلها محل قبول السامع وقد تكون من القرآن أو حديث أو من الشعر أو الحكمة. والمثل أو القول المشهود.[2]

4- سعيد الأفغاني:

أما عند سعيد الأفغاني:" إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي، فصيح سليم السليقة"[3].

فهو كل ما ثبت بدليل قطعي بالاعتماد إقامة البراهين لتأدية غرض واحد وهو إثبات رأي ووجهة نظر وإعطاء حكم نهائي ويكون قول منقول من أجل الاستدلال بهذا القول على قضية من قضايا اللغة العربية.

5- عند يحي عبد الرؤوف:

الشاهد عند محمد يحي عبد الرؤوف: هو " جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معنية، وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا أو معنى أو نسقا في نظم أو كلام".[4]

---

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص 715.

[2]- ينظر، محمد العمري، في البلاغة الخطاب الاقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، الخطابة في القرآن الأول نموذجا" دار ايفريقيا الشرق ط2، 2002، ص 90.

[3]- سعيد الأفغاني، تاريخ النحو، دار الفكر بيروت، لبنان، دط، دس، ص17.

[4]- يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مجلة الأبحاث للنجاح، المجلد الثاني، 1992، ص256.

فالملاحظة على أقوال هؤلاء العلماء هو كل ما تشمل على العرب من القرآن الكريم إلى الشعر والنثر العربي.

ويذكر مميزات الشاهد عنده بأنه " الحاضر الماثل مطلقا أو خصوصا في أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلها، أو طائفة "[1] منها، ليس شرطا أن يؤكد الشاهد على مجمل القاعدة ففي بعض الأحيان نستحضر على الشاهد لإثبات جزء المراد دراسته من القاعدة.

6- محمد حسن جبل:

فكان الشاهد عنده هو " ما يؤتى به من الكلام العربي الفصيح ليشهد بصحة نسبه لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية وللشواهد في العربية أهمية بالغة وملحة حتى لا ينسب إلى للغة ما ليس منها، لأن ذلك سيترتب عليه فساد في الأحكام الدينية واللغوية".[2]

هذه جملة من التعريفات لمصطلح الشاهد عند علماء اللغة ومن ناحية الشاهد وعلاقته بالدرس اللغوي.

فكل من الشريف والجرجاني وعلى القاسمي على أنه نوعان وهما شاهد علم وشاهد شاهد حق وذلك ما آله أن الشاهد إما أن يكون لفظي. ويورد لإثبات صحة قاعدة أو استعمال لفظ أو تركيب وما يلحق ذلك من قواعد في علم اللغة والنحو والصرف.

وآخر معنوي[3] ويتعلق لإثبات قاعدة ما، ويدخل في ذلك ما يتبع من قواعد بلاغية في علومها الثلاثة معاني-بيان-بديع.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 257.

[2]- محمد حسن جبل، الإحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي "الواقع والدلالة"، القاهرة، دط، 1986، ص51.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 25.

فكان هذا مفهوم الاصطلاحي للشاهد عند أهل اللغة، فكيف كانت نظرة أهل التفسير إلى مصطلح الشاهد.

ب- الشاهد عند المفسرين:

عند السيوطي:

يعرف جلال الدين السيوطي صاحب كتاب الإتقان في علوم القرآن بأن الشاهد هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحة، فشمل كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده، إلا أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم وعن كافر، فهذه ثلاثة أنواع لابد في كل منها من الثبوت".[1] فحدد الإمام الحدود الزمانية التي يجب أن تتوفر في الشاهد واحتكم إلى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع المفسرون على أن الشاهد: " شهد بمعنى بين في حق الله، وبمعنى أقر في حق الملائكة وبمعنى أقر واحتج في حق أولي العلم من الثقلين"[2] فارتبط الشاهد عند بالجانب العقائدي:

وخلاصة القول في مصطلح الشاهد عند أهل اللغة وأهل التفسير هو: يأتي اللغوي بالشواهد لإعطاء حكم وإثبات قاعدة لغوية ويكون مصدرها إما كلام الله أو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم أو كلام العرب ويدخل فيه (الشعر، النثر، الأمثال والحكم هذا ما سيطرح إليه لاحقا). ويأتي المفسر بالشواهد ولإستنباط الأحكام الشرعية ومصدرها إما القرآن أو العقل.

[1]- عبد الله البشير، توظيف الشواهد الشعرية عند الأصوليين في الميزان الحجج والبراهين، دائرة الشؤون الإسلامية، والعمل الخيري بدبي، ط01، 2008، ص 42.

[2]- الكفوي أيوب بن موسى، الكليات تح، عدنان درويش، محمد المصري مؤسسة الرسالة، ص 442.

2- نشأة وشيوع مصطلح الشاهد:

عندما تقع لفظة الشاهد على أذهان السامعين، فيذهب الفكر إلى المجالات التي تنشر فيها هذه اللفظة منها القضاء والتفسير.

وكما معروف عند الباحثين أن الدرس اللغوي العربي نحوا بلاغة نقدا...كان مع بداية القرن الأول الهجري، فكانت كل دراسات النحو وعلوم العربية الأخرى إلا أحكام وانطباعات استنبطت من كلام العرب، وهي عبارة عن ملاحظات أطلقت على المادة اللغوية اللغوية، وكغيره موضوع "الاستشهاد" لم يفرض نفسه ولم يكن قضية تستحق الوقوف عنها من طرف العلماء.

فالقرن الأول الهجري هو أول إرهاصات الدراسات اللغوية، يعني أن اللسان العربي كان فصيحا صحيحا لا يشوبه الخلل ولا الزلل وبعد التطورات المجتمعية في البيئة العربية مع الاختلاط بالمسافرة والمصاهرة حينها بدأت تظهر أخطاء أو بعبارة أخرى كلمات دخيلة على اللسان العربي، ومع هذا اللحن نشطت الروايات في شتى مواضيع (شعرا، نثرا، حديثا).

وفي هذا الصدد على دليل بداية الاهتمام بموضوع الاستشهاد تذكر كتب اللغة أن الفرزدق لما رد عليه عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي "ت 117هـ" حين قال له: والله لا هجوتك ببيت يكون شاهدا على ألسنه النحويين: فهجاه:[1]

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا.

وكغيره من المواضيع والمباحث أخذ مفهوم الشاهد المعنى الاصطلاحي مع بداية القرن الثاني الهجري عصر الاحتجاج اللغوي وأول من علماء اللغة الذين اتخذوا من الشعر شواهد

[1]- ينظر، أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، دط، دس، ص 31.

للاحتجاج على قواعد النحو ثم نجد كتب ومؤلفات إعراب وغريب القرآن الكريم كـ: معاني القرآن للفراء والأخفش.

وأكثر أنواع الشاهد انتشارا دون غيره نجد الشاهد الشعري وهذا راجع إلى دور الذي لعبة النجاة، وأول من اعتنى بدراسة وشرح شواهد الكتاب لسيبويه: أبو جعفر النحاس 338هـ ثم نجد مصنفات احتوت على دراسة الشواهد وجمعها وخاصة الشواهد الشعرية لـ: العيني ت 855هـ.[1]

فتداول لفظة الشاهد كانت مع بداية القرن الثاني للهجري أما ثبوت وتوثيق وشيوع المصطلح فكان مع القرن الرابع للهجري.

3- بين الشاهد- الاستشهاد والمثال- التمثيل والدليل، الاستدلال:

الشاهد والمثال والحجة والدليل: هذه المصطلحات بينها علاقة لابد من الباحث أن يوضح ويجدد وظيفة كل منها:

أ- فالاستشهاد أو الشاهد: هو "استحضار كلمة وعبارة مروية أو بيت شعري مروي عن العرب الذي يحتج بلغتهم، لإثبات صحة القاعدة أو صحة استخدام ذلك المروي"[2] مثلا: كالاستشهاد ببيت شعري لشاهد من شعراء عصر الاحتجاج على صحة أو فساد في استعمال عبارة ما. وهو يصلح لإثبات وللتوضيح.

أو هو: " احتجاج للرأي أو مذهب أي يأتي النحوي أو البلاغي أو أي باحث لما يقول بالشاهد سواء أكان قرآن أو حديث أو من كلام العرب من القول المعتمد الموقف الذي يريد تأكيده ويدعمه".[3]

---

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،عالم الكتب القاهرة، ط2010،09م، ص 42.

[2]- عيد محمد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط.3، 1988، ص09.

[3]- محمد اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط02، 1996، ص119.

والمتتبع لمؤلفات ومصنفات اللغة يرى أن مصطلح الاستشهاد شبه غائب في عنونة كتبهم والشاهد المشترط فيه أن يكون لابد أن ينتمي إلى عصر الاحتجاج.

ويبقى الاستشهاد مرتبط بمفهوم التقعيد وهو أو خطوة عند جمع ووضع قاعدة في دراسة اللغة، ويكون دليل قطعي الذي به تبنى القاعدة.

ب- أما الإحتجاج: ومنه الحجة وهو " الاستدلال بأقوال من يحتج في مجال اللغة والنحو، وهو يرادف في هذا الاستشهاد ويقابل التمثيل[1] ونجد مصطلح الاحتجاج في بعض المصنفات النحوية والبلاغية عند العرب لأنه يستخدم في المواقف التي تتطلب الجدل والمغالبة بهدف النضرة لرأي في المسائل الخلافية خاصة في مواضيع الدلالة كثيرا ما نجد عبارة هذا الشاعر يحتج بشعره...وغيرها من مشتقات هذه اللفظة، والاحتجاج هو تقديم الحجة والحجة هي البرهان. فالحجة هي:" الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وجمعها الحجج، وسميت الحجة لأنها تحج أي تقصد لأن القصد لها وإليها ومن معنى الحجة الغلبة بالحجة"[2].

إن مصطلح الاحتجاج يعني إثبات شيء بدليل نقلي يعود إلى من يصح الإحتجاج به لتوثيق مسألة من المسائل أو ما يؤتى به من الكلام الفصيح ليشهد بصحة العبارة دلاليا أو نحويا. ومدى موافقتها، أو مخالفتها للعرف اللغوي[3].

بحيث أصبح الإحتجاج رائجا حاليا وأصبح حقل معرفي في الدراسات اللغوية الحديثة يعرف باسم الحجاج له قوانينه ومبادئه وأصوله المعرفية غايته دراسة البراهين وإقامة الحاجة في الدرس اللغوي.

جـ- والاستدلال أو الدليل: فهو " تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الـثر إلى المؤثر فيسمى استدلالا إنيا أو بالعكس، ويسمى استدلالا لميا أو من أحد إلى آخر"[1].

---

[1]- المرجع نفسه، ص61.

[2]- مجد الدين أبو الطاهر، الفيزورابادي، القاموس المحيط، تح، مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط05، 2011، ص265.

[3]- ينظر صالح بلعيد، في أصول النحو، دار هومة الجزائر، ط01، 2005، ص 91.

وتعال من سار بدليل وصل إلى السبيل.

د- التمثيل أو المثال: فيطلب على النص المصنوع أو غير الموثق الذي ساقه النحوي عن من لا يحتج بكلامه غير ملزم هدفه الإيضاح والبيان ويطلق على ما ليس من الكلام العرب القدامى وهو من التمارين غير العلمية ويستعمل حاليا في الكتاب المدرسي الحديث كقولهم: أعط أمثلة[2].

فالمثال يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد مثل: يقال الفاعل ومثاله كذا وهو أعم من الشاهد أي أن المثال جزئي لموضوع قاعدة[3] فهو يصلح للتوضيح غير أن الشاهد يصح الإثبات. فكان شاهد مثال وليس كل مثال شاهد ويجوز في المثال مالا يجوز في الشاهد.

واحتكم علماء اللغة إلى معيار للتفرقة بين الشاهد هو: أن كل ما كان بعد عصر الاحتجاج يعتبر مثالا جيء به للبيان.

وهو كل ما استعمله العلماء والشراح بعد عصر الاحتجاج لفرض الإيضاح وتثبيت القاعدة وهو خطوة بعد الاستشهاد.

4- أنواع الشاهد:

تصنف الشواهد إلى أنواع عدة وذلك بالنظر إلى اعتبارات مختلفة وحسب زاوية النظر.

---

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح، مصطفى يعقوب، مؤسسة الحسن، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2006، ص22.

[2]- المرجع السابق، ص 91.

[3]- ينظر: المرجع السابق، التهانوي، كشاف مصطلحات الفنون، ص 144.

أ- بإعتبار مقياس الزمن: فهناك شواهد جاهلية أي تعود إلى العصر الجاهلي وقيلت في ذلك العصر وشواهد إسلامية أو مولدة، وهذا التقسيم محكوم بمعيار الزمن وما يتيعه من اعتبارات أخرى كالفصاحة والبداوة وغيرها[1].

ب- باعتبار سند رواية الشاهد: فالشاهد في هذا المعيار إما أن يكون مجهول القائل أو منسوب لقائله أو منسوب الرواية [2].

جـ- باعتبار نوع الحقل المعرفي الذي يرد فيه أي "موضوع" فالشاهد يأخذ صفة من الحقل الذي يستخدم فيه فيكون:

1- شاهد نحوي: وهي كل ما استبدل به في بيان تركيب أو أبنية لبيان قاعدة أو تأكيدها، أو إيراد ما استثنى أو خرج عنها أو توجيه ما مخالفا وهذا الأخير يكون في ترجيح إحدى القراءات .

2- الشاهد البلاغي: وهي كل ما استشهد به من كلام، لبيان أساليب الكلام عند العرب، والشواهد البلاغية ويمكن الإشارة هنا: أن الشواهد البلاغية لا تعد شواهد بالمعنى الاصطلاحي الدقيق وكثير منها ورد من باب التمثيل للقواعد التي وضعها البلاغيون لأن المعاني مشتركة بين العرب وغيرهم والحكم عليها راجع إلى العقل.[3]

3- الشاهد الصرفي: ويقصد به المسائل الصرفية التي تعرض لها المفسرون أثناء تفسيرهم للمفردات القرآنية التي تهتم ببنية الكلمات وبيان معانيها والذهاب إلى الجزء الخاص بالمفردة القرآنية.

---

[1]- ينظر، مليكة بن عطاء الله، الشواهد في الدرس اللغوي العربي، أهميتها أنواعها ووظيفتها، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الشرقي الجزائري، العدد 10، يناير، 2008، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 274.

[2]- ينظر المرجع نفسه.

[3]- عبد السلام محمد هارون، معجم شواهد اللغة العربية، مكتبة الخانجي القاهرة، ط03، دس، ص11.

4- الشاهد الصوتي: من القضايا اللغوية التي اهتم بها المفسرون هو الجانب النطقي لبعض ألفاظ القرآن. كالهمزة وتحقيقها، الإدغام الإمالة، الترفيق، التفخيم وهذه الأمور لها علاقة بالأحكام التجويد فهي معظمها صوتية.

5- الشاهد المعجمي: أو الشاهد اللغوي: وهو كل ما استشهد بها أهل التفسير وأهل الغريب ومعاني القرآن لتوضيح لفظة غريبة أو بيان أصلها الاشتقاقي، أو ما طرأ عليها من تطور دلالي.[1]

د- باعتبار المصدر الذي أخذ منه: أي مصادر الاستشهاد فإذا كان من القرآن الكريم يقال عنه شاهد قرآني وإذا كان مصدره من الحديث النبوي الشريف فهو شاهدا حديثيا وإذا كان من الشعر يقال عنه شاهد شعري، وهناك الشاهد النثري: الأمثال-الحكم-المقامات...إلخ[2].

و- باعتبار الوظيفة التي يؤديها: فإذا جاء الشاهد لإثبات قاعدة فيسمى شاهد إثبات، وعكسه شاهد نفي يأتي لإبطال قاعدة وتنفيذها.

5- وظائف الشاهد:

تجمع وظائف الشواهد سواءا أكانت نحوا صرفا صوتا بلاغة باعتبار الموضوع أو شاهد قرآن أو شاهد حديث شعرا ونثرا في جملة من الوظائف وهي:

1- الاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على تناقل الأفكار من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر[3].

أي أن هناك شواهد وظيفتها رصد ظواهر اللهجات العربية فقد ورد عدد لا بأس به من الشواهد التي تدل على لهجة عربية معنية ورد استعمالها في قراءة قرآنية. وتتداخل شواهد

[1]- ينظر، عبد الرحمن معاضة الشهري، الشاهد الشعري في التفسير مكتبة منهاج الرياض، ط01، 1429، ص 68.

[2]- ينظر، المرجع السابق، ص 274.

[3]- علي القاسمي، معجم الاستشهادات، لبنان ناشرون، دط، 2006، ص22.

القراءات القرآنية مع الشواهد اللهجات العربية وذلك بسبب مجيء هذا النوع من الشواهد لوظائف الاستشهاد على قراءات ثابتة في اللهجات التي ورد الاستعمال في ألسنة أصحابها وذلك الاستعمال موثق بشواهد الأشعار[1].

2- الانتفاع بما فيها من ألفاظ وتراكيب وصور ومعان اختارها علماء البلاغة من الشعر قديمة وحديثة[2]. أي أن هذه الشواهد وظيفتها وظيفة بلاغية: وهذا النوع لا يقصد به أن الشواهد البلاغية منقولا عن كتب البلاغة العربية وإنما يراد بها أنها احتويت وتوفرت على قضية بلاغية وهنا لابد من ذكر الشاهد الذي اسمتل على المسألة[3].

3- هناك شواهد تقوم بوظيفة البرهنة على القواعد النحوية، وفي هذا النوع يشترك فيه جملة من العلماء من بينهم علماء النحو، علماء التفسير، علماء البلاغة...لأن القرآن هو المصدر الأول من المصادر الاستشهاد أي أن عندما يتحدث النجاة عن معالم قاعدة فإنهم يبدأون باستقراء الشواهد من القرآن الكريم والشعر والنثر في إطار الاحتجاج.[4]

4- ومن وظيفة الشاهد أنها تعطي فكرة وصورة عن البنية التي قيل فيها الشاهد أي أنها تنقل القارئ من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى بيئة، وهنا تكون وظيفتها الأولى تحديد دلالة الألفاظ وخاصة الألفاظ القرآنية فتكون محصورة، في ظل ما يعرف بالتطور الدلالي.

5- الاستعانة بها في التأليف والتدريس[5] وفي هذا الجانب يمكن تسميتها بالشواهد العامة، وهي غالبا ما تكون عبارة عن حكما أو أمثلة لتأييد وإثبات أي مسألة من مسائل اللغة أو غير لغوية مثل كحديثنا عن العصبية القبلية هذا الباحث يذكر شاهد ليكون دليل على أن بالفعل كانت العصبية موجودة في المجتمع العربي.

---

[1]- مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الأول، يناير 1996م، الشاهد الشعري في تفسير الشوكاني د/ علي محمد غالب المخلافي، ص 168.

[2]- أحمد مطلوب، معجم الشواهد البلاغية، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، 2008، ص 09.

[3]- ينظر، المرجع السابق، ص169.

[4]- ينظر، الدراسة الاجتماعية، الشاهد الشعري في تفسير الشوكاني، المرجع نفسه، ص 166.

[5]- ينظر المرجع نفسه، ص 166.

تأتي الشواهد لإعطاء المتعة لما فيها من جمر وروعة التصوير فتنقل فكر القارئ من فن رائع إلى فن بديع.

- فمثلا في معجمات ثنائية اللغة بإمكان للشواهد أن تؤدي وظيفة هامة أخرى وغالبا تهدف إلى إعطاء فكرة للقارئ عن حض والناطقين باللغة الأجنبية التي يتناولها المعجم فيكون ذلك عن طريق الشواهد والاقتباسات وأما المعجم التاريخي فإن الشواهد تحتل سنة. بالشواهد يمكن أن نختار المداخل الرئيسية للمعجم والمداخل الفرعية وبإمكان تحديد العصر الذي إليه هذه الشواهد[1].

6- مصادر الشاهد اللغوي:

إن الشواهد التي يستشهد بها سواء كان الاستشهاد بها في اللغة أو التفسير أو النحو أو غيره، متعددة ومتنوعة وتأتي على نوعين، وتنقسم فيما بعد إلى عدة أقسام كما أشار إلى ذلك البغدادي[2] بقوله: وأقول الكلام الذي يستشهد به نوعان: شعر وغيره: فقائل الأول قسمه العلماء على طبقات أربع وأما القائل الثاني: فهو إما ربنا تبارك الله فكلامه -عز اسمه- أفصح الكلام وأبلغه، وأما الاستدلال بالحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد جوزه ابن مالك وتبعه الشارح المحقق.

إن النظر إلى كلام البغدادي نستطيع أن نقول أن أنواع الشواهد تنحصر في: القرآن الكريم- الحديث النبوي الشريف- الشعر العربي – كلام العرب. أما الآن ستقوم بعرض مفصل لأنواع الشاهد بداية مع:

1- القرآن الكريم: فهو المصدر الأول من مصادر الاستشهاد عند اللغويين كما أنه المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي وعلماء العربية يجمعون على حجية القرآن الكريم وصحة الاستشهاد، فهو حجة لا تضاهيها حجة بل "هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج

[1]- ينظر، المرجع السابق، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 143.

[2]- عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تح، عبد السلام، ج1، هارون، مكتبة القاهرة، مصر، ط04، 1994،ص4.

به في اللغة والنحو والصرف والبلاغة"[1]، بل ما هو الأصل الأول والدعامة التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى فهو مصدر القياس والأصل الذي يجب أن يقاس عليه.

ويدخل في هذا الباب أيضا الاستشهاد بمتواتر القرآن وشاذة يقصد بالشاذ [القراءات القرآنية الشاذة]. فالقراءات القرآنية مهما اختلفت ستؤثر حتما في صحة الاستشهاد بكلام الله عز وجل ولا يختلف اثنان بأن رواه هذه القراءات هم من العرب الفصحاء وفي هذا الصدد هناك من عد الدراسات القرآنية:"من أخصب حقوق الدراسات اللغوية لما شتملت عليه من ظواهر لهجية بالغة التنوع والتعقيد لا يسع مشتغلا بعلوم العربية إلا أن يلم بها". ولذا لا يجد أي كتب من كتب علوم العربية يخلوا من الاستشهاد بالقراءات القرآنية.

فالقراءات القرآنية إذا وافقت لهجات العرب فهي صحيحة كما يقوم ابن الجزري "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي صحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل انكارها "[2]بل وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، وجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أو عن العشرة، أو من غيرهم من الأئمة المقبولين و متى اختل ركن من هذه الأركان أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء أكانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم.

ويبقى الاستشهاد بالقرآن الكريم هو أعلى منازل الاستشهاد مهما كانت نوع قراءته لأنه أصحاب هذه القراءات عالمين بعلوم العربية فكان الكوفيين في علم النحو أكثر من أهم بالقراءات القرآنية فمثلا الكسائي إمام هذه المدرسة وهو أحد القراء السبعة، وربما يرجع السبب إلى اختلاف القرآن القرآنية وتنوعها هو الرغبة في التيسير والتسهيل لأن لغات الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على لهات عدة.

---

[1]- ينظر، جلال الدين السيوطي، الإقتراح في علم أصول النحو، مطبعة المعارف حيدر أبار، دط، 1310هـ، ص 36.

[2]- محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، المطبعة التجارية الكبرى، مج01،ج 01، 1997م،ص 112.

إلا أن هناك من علماء العربية المحدثين يرون بأن النصوص الشعرية والنثرية خاصة الجاهلية منها المروية عن العرب هي أقوى في الاستشهاد من القرآن الكريم وذلك لما يقولون "بأن القرآن الكريم معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم بتحديه للعرب أن يأتوا بمثل أقصر سورة منها[1]"، وهذا يوجب طبعا أن يكون لهم كلام عرفت أسراره في الإفصاح والبيان حتى تكون الحجة أقوى، والعجز أبلغ ولا نزاع في أن كلام العرب هو الأصل والحقيقة أن هذا الكلام تعوزه الحجة القوية لأن القرآن الكريم حفظ لنا اللغة التي كان يتكلم بها العرب فما جاء به المحدثون من حجج وأراء إلا أنها ضعيفة لأن من اتحدى هو الله عز وجل فكان كلامه أبلغ في البيان.

2- الحديث النبوي الشريف:

يقصد بالحديث هو كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، رواه عنه صحابته الكرام وذلك من واقع معايشتهم له صلى الله عليه وسلم.

إن المشهورين الباحثين أن أول من أثار قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف هو أبو الحسن بن الضائع حينما نبه على أن المتقدمين لم يستشهدوا بالحديث على قواعد النحو.

إلا أن من الباحثين أكد على أن هناك من المتقدمين قد استشهدوا بالحديث الشريف ومنهم: سيبويه[2]

فربما المتقدمين لم يستشهدوا بالحديث النبوي الشريف إلا بالشكل القليل إلا حتى جاء الزمخشري وابن مالك فأطلقوا العنان للاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

في وسط هذه الأراء نجد أن العلماء انقسموا حول الاستشهاد بالحديث إلا ثلاث اتجاهات في القضية:

---

[1]- ينظر، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مكتبة الجامع الكبير ، صنعاء، اليمن، دط، 1997م، ص 119.

[2]- ينظر، المرجع السابق السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص 34.

1- هناك رأي يمنع بالاستشهاد به وعلى رأسهم ابن الضائع وأبو حيان: قد منعوا الاستدلال بالحديث الشريف وسندهما أمران أولها أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رويت بالمعنى وثانيهما أن أئمة النحو المتقدمين المصرين لم يحتجوا بشيء منه.[1]

ولم يكتفوا بالمنع فقط بل جعلوها حربا على الذين استشهدوا بالحديث النبوي الشريف، وأرجعوا حجتهم بأن الحديث وقوع التصحيف واللحن والوضيع وجعلوا التصحيف مسوقا قويا لعدم الاحتجاج بالحديث لأن بعض روائه أعاجم، أما الوضع فكان أشد خطرا إذ أن أكثره إنما ينطق عن الهوى.

2- فريق التوسط: وهذا الإتجاه قد توسط في قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فلم يمنعه على الإطلاقه وإنما قيدوه بقيود وحددوا له حدودا معينا، من أصحاب فريق التوسط نجد الإمام الشاطبي الذي جوز الاحتجاج بالأحاديث، والإمام السيوطي.

وقد أثبت بعض علماء العربية المحدثين ومنهم أحمد عمر مختار مجموعة من الأدلة تكاد تقطع باستشهاد الأقدمين بالحديث النبوي منها:

1- أن الأحاديث النبوية أصح سندا من كثير مما ينقل من أشعار العرب.

2- أن من المحدثين من ذهب إلا أنه لا يجوز الرواية بالمعنى إلا لمن أحاط بجميع دقائق العربية وهم يعترفون بأن الرواية باللفظ هي الأولى.

3- أن كثيرا من أحاديث دون في الصدر الأول قبل ظهور اللحن.

4- أن هناك أحاديث عرف اعتناء ناقليها بلفظها لمقصود خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم.

[1]- ينظر، رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ط3، 1994، ص98.

3- والطائفة الثالثة: وهي الطائفة التي استشهدت بالحديث الشريف بلا قيد أو شرط ويسميها علماء النحو بفريق النجوز في الاستشهاد بالحديث، وكان من تزعم هذا الإتجاه ابن مالك 672هـ وابن هشام ت 761هـ والبدر الديامني ت 838هـ.وتابعهم كذلك البغدادي.

3- الاستشهاد بكلام العرب:

أ- الشعر:

لقد لقي الشعر من الاهتمام الشيء الكثير سواء كان من قبل العرب أو من قبل الرواة الذين عدوا الدعامة الأساسية في الاستشهاد بكلام العرب. ويعتبر الشعر لغة العرب وهو النص الخصب الذي يسهل حفظه وروايته فالشعر هو الذي ساعد الأمة العربية على حفظ تاريخها وأمجادها فكان ديوانها وخزانة تراثها، فهو شيء مقدس لذلك لقي عناية كبيرة، فكل من يقوم شعر أذاع هيبة وذكره التاريخ.

وعند أراد علماء العربية جمع اللغة اعتمدوا على وسيلتين هما: السماع والرواية، وبعد تدوينها لجأ العلماء إلى استخراج القواعد والأصول الصحيحة وتبويب تلك القواعد في المؤلفات غنية بقواعد العلم والأدب[1].

فكان النحوي أو البلاغي أو اللغوي يكتفي بالشعر وحده دون الاستعانة نظيره من الشواهد وبه يحكم القاعدة ويثبتها.

ويقدم الشاهد الشعري في كتب اللغة منسوبا إلى صاحبه أو القبيلة معنية أو هناك إشارة تدل إلى نسبة ذلك الشاهد ومصدره.[2]

وعلى الرغم من اكتساب الشاهد الشعري هذه الأهمية البالغة في إثبات قواعد اللغة، إلا أن هناك من يطعن في صحته وتوثيقه فتنقص بعض القواعد وتبطل صحتها، وهذا ما كثر في

[1]- ينظر، خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه مطبوعات جامعة الكويت، دط، دس، ص 129.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص130.

المسائل الخلافية بين مدرسة البصرة والكوف في كثير من القضايا النحوية. حيث كل مذهب يحاول إثبات صحة رأيه ودحض الرأي الأخر. ويمكن إجمال أهم الأجزاء التي لجأ إليها البصريين والكوفيين في إبطال صحة الشاهد الشعري.

1- ما يتعلق بقائل الشاهد الشعري:

- جهل القائل.

- تضعيف القائل: أي وجود ناقل آخر أوثق منه.

2- ما يتعلق بالشاهد الشعري:

- وجود رواية أخرى للشاهد تسقط الاستشهاد به.

- حمل الشاهد الشعري على الغلط.

- حمل الشاهد الشعري على الشذوذ.

وعليه يمكن أن نقول: أنه ليس كل ما سمع وجمع وأخذ وحدد من الشواهد الشعرية يصح أن يكون شاهدا، أو أن يستشهد به.

بل لا بد من التثبت من صحة سنده وجودة متنه، حتى لا يحدث الاضطراب في اللغة.

ب- النثر:

النثر يمثل الأسلوب العام والعادي في اللغة وقد تعرض العلماء في هذه النقطة إلى أن هناك كلام منثور فصيح وآخر غير فصيح.

ونعني بالنثر الأدبي، الخطب والأمثال والحكم والرسائل وكما هو معروف بأن العرب اشتهروا بقول الخطابة كما اشتهروا بقول الشعر، فكان لها تأثير ووقع على النفوس المستمعين، ومن شروط الخطيب أن يكون فصيحا.

فقد حفلت كتب اللغويين بطائفة من الأمثال وكلام الفصحاء واستشهدوا بها في أصول اللغة إلا أن الاستشهاد بها لا يرقى إلى درجة الاستشهاد بالمصادر الأخرى: كالقرآن والشعر[1]. والسبب يرجع إلى أن الرواة الذين عرضوا للأمثال لم يستطعوا أن يفيدوا منها في هذا الصدد والسياق كثيرا لخصوصية المثل وإبهامه أحيائنا فاستشهدوا به بنسبة قليلة، أما الكلام المنثور الآخر المتمثل في أقوال الفصحاء ونذكر منها: أقوال قس بن ساعدة ت 600م، وأكثم بن صيفي ت 6هـ. وأقوال الخلفاء الراشدون كأقوال عمر بن الخطاب ت 23، وأقوال علي بن أبي طالب ت40[2].

عندما بدأ علماء اللغة العربية جمع المادة اللغوية فقد قسموا الكلام إلى كلام حضري أي البنية الحضرية، وإلى كلام بدوي أي بيئة بدوية. ويعتبر بالثانية والإحتكام إليها وإلى أهلها لأنهم لم يخالطوا العجم. فيقول ابن خلدون ت 808هـ : "ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزامة وبني كنانة، وغطفان وبني أسد وبني تميم، وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس والروم والحبشة. فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالفة الأعاجم وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة عند أهل الصناعة العربية."[3] فكان عامل البعد عن المدينة حاسما في احتكام وإلى اختيار أجود الكلام وأفصحه دون اختلاطه بالأعاجم المجاورة.

---

[1]- ينظر، حمودي زين الدين، الدراسات اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2005، ص23.

[2]- ينظر، مجلة الدكتور أبو بكر، الاستشهاد اللغوي ومصادره، المناهج والقواعد، مجلة القسم العربي، جامعة تبجاب لاهور، باكستان، العدد 24، 2017، ص 167.

[3]- المرجع السابق، ابن خلدون، المقدمة بن خلدون، ص 649.

الفصل الثاني :تعليمية الشاهد القرآني

المبحث الأول: القرآن الكريم وخصائصه ونماذج عن الشواهد القرآنية

المبحث الثاني: تعليمية الشاهد القرآني

خصائص القرآن الكريم:

أنزل القرآن الكريم على نبي محمد صلى الله عليه وسلم، ليتهم مكارم الأخلاق ويخرج الأمة من الظلمات إلى النور، وتميز القرآن الكريم بعدة خصائص ومزايا عظيمة انفرد بها على باقي الكتب السماوية وهي:

1- عالمية القرآن: منذ وأن خلق الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه القرآن إلى أن يرث هذه الأرض و من عليها أن القرآن للبشرية جميعا بلا تقيد لا بزمان ولا بمكان، ولا جنس ولا وظيفة، خاطبهم بما يسعد دنياهم وأخزنهم من العقائد الصحيحة والعبارات السليمة والأحكام الرفيعة والأخلاق الفاضلة إذا طبقوها طبعا. وبذلك يتطور المجتمع، وترتقي به الحضارة العالمية الإنسانية[1].

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تصرح بعالمية القرآن على حسب العلماء والمفسرون نذكر منها قال الله تعالى:

«تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»[2]

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ»[3]

«إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (27) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28)»[4]

«وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ »[5]

---

[1]- ينظر، جمات عيد محمود أبو ناصر، لفظة القرآن في القرآن الكريم، مذكرة ماجيستير من الجامعة الاسلامية غزة، كلية أصول الدين قيم تفسير وعلوم القرآن سنة 2011، ص 67.

[2]- سورة الفرقان، الآية 01.

[3]- سورة الأنعام، الآية 90.

[4]- سورة التكوير، الآية 27-28.

[5]- سورة القلم، الآية 52.

2- عروبة القرآن: إن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية. لأنها وعاء الاسلام وهي لغة الفصاحة والبلاغة والبيان وشاهد على ذلك مباراة الشعراء والفصحاء في الإعتراف بمعانيها، لأن القوم الذين نزل فيهم القرآن عرب خلص. لذلك نقتضي أن ينزل القرآن بلغة القوم الذين نزل فيهم لقوله تعالى «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ» فكانت سنة الله عز وجل أ يبعث في أمة رسول منهم ويكون يتكلم بلغتهم. فاختص محمد صلى الله عليه وسلم بعموم الرسالة إلى سائر الناس[1].

ويجمع الباحثون أن اللغة العربية هي أنسب اللغات لاستيعاب كتاب الله تعالى فأنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل.

وهناك العديد من الآيات تدل على عروبة القرآن الكريم وهي:

«الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ »[2]

«وَكَذَلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا»[3]

«كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (4)»[4]

«كَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ »[5]

[1]- ينظر، المرجع، ص 69.

[2]- سورة يوسف، آية 1-2.

[3]- سورة طه، آية 113.

[4]- سورة فصلت، آية 3-4.

[5]- سورة الشورى، آية 7.

هداية القرآن:

إن عطاء القرآن ومزاياه وفوائده لا تعد ولا تحصى ولكنها تختلف بحسب أهميتها ولكن من الأمور التي لاشك فيها أنه جاء من أجل هداية البشر أفرادا وأمتا لما يصلحها في كل شؤونها. وإخراج الناس من الظلمات إلى النور اليقين.

فقد وردت لفظة الهدى في القرآن الكريم فبلغت العناية في الاهتمام فتكررت لفظة الهدى بصيغ عدة ومتعددة وبوجوه متنوعة، وكل وجه يختلف تماما عن الوجه الآخر منها: الهداية، الهدى، الاهتداء، فالهداية القرآن جامعة لمصالح العاجلة والآجلة ومحققة لمنافع الدنيا والآخرة فما يتعلق بالآخرة فالقرآن عرف العباد بربهم ودلهم عليه وبين أفعاله وأسماءه وصفاته. وأما ما يتعلق بالدنيا ومعاملة الناس بعضهم البعض، فقد هدى القرآن فيها إلى أحسن السبل وأيسرها وأرفعها في السياسة والاقتصاد والأخلاق والمطاعم واللباس والعلاقات الأسرية.[1]

وقد ذكر العلماء أن الهداية في القرآن جاءت على أربعة مراتب وهي:

1- الهداية الغريزية: وهي جعل المخلوق مهتديا أي بأن يخلق الهداية فيه.

2- هداية الدلالة والبيان والإرشاد: فهي تحصل لجميع البشر وهي وظيفته الرسل والأنبياء[2].

3- هداية التوقيف والإلهام والمعونة.

4- مرتبة الهداية إلى الجنة والنار يوم القيامة.

القرآن مصدر أصيل من مصادر التاريخ:

يعتبر القرآن الكريم أهم مصدر تحدث عن الأمم السابقة بداية من نبي اسرائيل مع نبي الله موسى عليه وسلم. ثم اختلافهم في حقيقة عيسى عليه وسلم[3].

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص72.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 75.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص78.

ومن الخصائص القرآن الكريم التي أوردها الرومي نذكر منها: إعجاز، تأثيره في النفوس، الاستشفاء به، شفاعته لأهله، التغني والتحسين الصوت به، تعدد أسمائه وصفاته، التعبد بتلاوته، لا يمس إلا المطهرون حرمة ورقة وحروفه، الجمع بين البسملة والاستعاذة، حفظه في الصدور، تحريم روايته بالمعنى، أنه متواتر كله، نزوله منجما، نزوله بالأحرف السبعة ...إلخ[1].

الخصائص اللغوية للقرآن الكريم على مستوى المفردة :

1- على مستوى المفردة:

تعتبر المفردة القرآنية أحد وجوه الإعجاز القرآني وأحد وجوه البلاغة القرآنية، ويتجلى إعجاز القرآن في فصاحة ألفاظه ودقة الإختيار وحسن النظم فـ "اعلم أن القرآن إنما صار معجزا لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف منظمنا أحسن المعاني"[2].

والقرآن الكريم هو المصدر الأساسي للأدب العربي ولجميع علوم اللغة العربية فهو قاموسها الخالد عبر الزمن، فألفاظه تمثل ذخيرة لغوية والحجر الأساس لكل العلوم والفنون والميادين.

فيؤكد الراغب الأصفهاني على قيمة ودور اللفظة القرآنية: "ألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها، وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوي، وبالإضافة إلى أطايب التمرة"[3]. أي

---

[1]- ينظر، عبد الرحمان بن سليمان الرومي، خصائص القرآن الكريم- مكتبة السكان، القاهرة، ط9، 1997م، ص 95-99-119-141.

[2]- بغدادي بلقاسم، المعجزة القرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، دط، 1992م، ص251.

[3]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح، محمد سعيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، دط، دس، ص62.

أن أبرز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم هي مفرداته فجاء نظم القرآن في العناية القصوى من الفصاحة، وبهذا يبطل قول من قال إن العرب كان في قدرتها الإتيان بمثله فصرفوا من ذلك والصحيح أنه لم يكن في قدرة أحد قط، ولهذا نرى البليغ ينقح القصيدة أو الخطبة حولا، ثم أدير لسان العرب على لفظة أحسن منها لم يوجد، ونحن يثبت لنا البراعة في أكثره ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة القريحة[1].

2- مظاهر إعجاز المفردة القرآنية في:

- احتواء القرآن على الغريب: احتوى القرآن على مفردات لم تكن معروفة في المجتمع الذي نشأ فيه النبي صلى الله عليه مثل: قراء عمر بن الخطاب قوله عز وجل " وفاكهة وأبا"، فكان يراجع ويقول ما الأب. إن هذا تكلف منك يا ابن الخطاب، وأكثر غريب فيه كان يرجع إلى غرابة اللفظ في التركيب لا إلا غرابة اللفظ بحد ذاته[2].
- احتواء القرآن على مفردات من كل لهجات العرب: يقول الواسطي: في القرآن من اللغات خمسون لغة وذكر كل واحدة باسمها وقال أبو ميسرة إن فيه أي القرآن "من كل لغات العرب"[3].
- احتواء القرآن على مفردات من لغات عديدة: يقول السيوطي أكثر من مائة لفظة أعجمية نسبها رواتها إلى لغات مختلفة: فارسية، هندية ونبطية وسريانية وزنجية وعبرية وأمازيغية وقبطية، ورومية وتركية[4].
- استخدام المترادفات في موضعها الأخص بها: هذه الظاهرة تميز القرآن الكريم عن الكلام البشري.

---

[1]- بغدادي بلقاسم، المعجزة القرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، دط، 1992م، ص251-252.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص06.

[3]- ينظر، المرجع السابق، ص253.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص 254.

- استخدام اللفظ الواحد في معاني عديدة: وهناك من جعل هذه الخاصية من أنواع معجزات القرآن الكريم، بحيث الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها أو أكثر مثل كلمة الهدى، وردت في القرآن الكريم بسبعة عشر معنى.
- اتساع اللفظ الواحد لمعان كثيرة.
- تصوير اللفظ القرآني لمعناه بجرسه.

خصائص المفردة القرآنية:

تميزت المفردة القرآنية بخصائص فنية وجمالية ودقة إحكامها وعظيم إعجازها قال الله تعالى«الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ».[1]

- جمال توقيعها في السمع: ليس في القرآن لفظ ينبو عن السمع، أو ينافر مع ما قبله أو بعده[2].
- اتساقها مع المعنى: بحيث أن اللفظة تلاؤم المعنى، وكأن ترى وتحس بمعنى المطلوب.
- اتساع دلالتها: بحيث يعبر بكلمة واحدة عن معنى لا يستطاع التعبير عنه وتحتوي اللفظة الواحدة على عدة مدلولات.[3]
- الدقة في اختيار: إن الدقة في الاختيار المفردة في السياق القرآني أي احتلال الكلمة موضعها في الآية حتى تؤدي الغرض المطلوب مع استحالة استبدالها.
- الدقة في التصوير: ترسم هيئة الأحداث.

هناك اتفاق بين العلماء أن المفردة القرآنية مجموعة من الخصائص انفردت بها وهو ما جعلها مفردة إعجازية تتميز عن باقي المفردات.

---

[1]- سورة هود الآية 01.

[2]- ينظر، مصطفى ديب البغاء، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب حلبوني، سوريا، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط02، 1998م، ص 166.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص167.

الاستشهاد بالقرآن الكريم وإقرار حجيته

إذا كان النحو قواعد، وكانت البلاغة جمال اللغة، فمن المفروض أن تكون تلك الشواهد آية في الفصاحة، لذلك حرصوا علماء اللغة العربية القدامى على أن تكون شواهدهم على تلك الصورة.

فلم يجدوا إلا كلام الله لأنه "معيار الفصاحة والصفاء والسلامة من الفساد، فلا يحتج بمن لابس الضعف لغته وخالطت العجمة كلامه، وتسريب الركة إلى لفظة، وكان هذا المعيار كفيلا بإرساء قواعد اللغة وأصول النحو على كلامه ثابتة قوية نقطف ثمارها في نتاج نحوي غني بالشواهد".[1]

ونظر علماء العربية على أن "القرآن رأس الشواهد التي يستعين بها علماء العربية فهو البنية التي لا يدخلها الباطل ولا تساور من امتلأ صدره بآياته المخاوف، وهو الحجة التي لا ترد والدليل الذي لا يفند والبرهان الذي لا يفرض والقول الذي لا ينقص"[2].

فلأنه كلامه الله عز وجل نال تلك المكانة ولا يزال ينال المكانة الرفيعة في جميع الدراسات، ولذلك تميزت الشواهد القرآنية بخصائص حددت على أنه:

- إعجاز العام، ألفاظه لب كلام العرب، تواتره وبراءته من التحريف والاضطراب، مناسبته لكل العصور، مواءمته لأغراض الاستشهاد، تأثيره النفسي، تنميته الحس اللغوي السليم، وتقونيه الحافظة.

وهذه الخصائص مجتمعة جعلت من القرآن الكريم " أرفع نص عربي موثوقا به نهل العلماء والفقهاء أحكامهم، وعليه ثبتوا قواعدهم، ومن مورده العذب استقى الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثره"[1].

---

[1]- رشدي عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري، علوم الحديث ونصوص من الأثر، مطبعة جامعة بغداد، 1980م، ص157.

[2]- المرجع نفسه، ص158.

لذلك كان القرآن الكريم أول مصادر الاستشهاد عند الفقهاء ومصادر الاحتجاج عند الذين جمعوا العربية وعليه لا يكاد أن نجد خلافا بين العلماء على حجية النص القرآني، فهم مجمعون على أنه أفصح ما نطقت به العرب، وعلى كثرة المعارضين والمعترضين لم يتعرض أحد من العرب وقت نزول القرآن الكريم لعربيته، من قريب أو بعيد، بل أثر عنهم انبهارهم به، واقرارهم بما وصل إليه من درجات في البيان، تنقطع دونها أعناق البلغاء والفصحاء[2].

فمن الأمور التي لا جدال فيها أن القرآن الكريم هو أول ما يحتج به في أصول اللغة العربية ووضع أحكامها فهو أقوى حجة.

فهو الذي جعل أن يستكين العرب أمام هذه الذروة الرفيعة من البلاغة والبيان التي جعلت العرب حين يستمعون إلى آية تعدو وجوههم لربهم ويخرون رجعا سجدا مشدوهين بجمال أسلوبه مبهورين ببلاغته.

نماذج من الشواهد القرآنية في تفسير الظواهر اللغوية عند بعض العلماء

1- عند ابن فلاح

كان ابن فلاح عند استشهاده بالقرآن الكريم يعتمد على الطريقة الآتية:

- عندما يذكر آية يسبقها بإشارات منها: وقوله تعالى ومثلها، وفي التنزيل وفي بعض الأحيان لا يذكر شيئا.

[1]- جمال الدين ابن مالك الأندلسي، شواهد والتصحيح لمشكلات، الجامع الصحيح، تح، طه محمسن، دار أفاق عربية للصحافة والنشر، دط، 1985، ص 306، ص 306-307.

[2]- أحمد محمود نخلة، أصول النحو العربي، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط01، 1987، ص33.

- يستشهد في بعض الأحيان بأكثر من آية في مسألة واحدة مثل: كلامه على اللام الداخلة على الخبر فقال: وفي التنزيل "أنه على رجعه" لقادر "وأن الله لذو فضل على الناس". و"أن الله لقوى عزيز" أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه"[1].
- أحيانا يذكر آية واحدة ولا يرى حاجة إلى شواهد أخرى في معنى رأى، وقد وردت في التنزيل بمعنيين قال:" انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا "أي يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا[2].
- في بعض الأحيان يقدم المثال على الآية كقوله في كلام على ذات فقال ويقال في تثنيها ذواتا مال في الرفع، وفي التنزيل "ذواتا أفنان".
- أحيانا يتبع آية بشاهد شعري مثل: قوله في تثنيه الفعل فقد جاء تثنية الفعل في قوله تعالى ألفيا في جهنم، وفي قول الشاعر قف نبكي[3].
- في بعض الأحيان لا يذكر أية كاملة، بل يكتفي بجزء منها ومن أمثلة ذلك ما قله في انه يجوز الإشارة به إلى أكثر من واحد بدليل قوله تعالى « عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ»[4]
- أحيانا ينبع آية بحديث نبوي شريف.

2- الاستشهاد النحوي عند الإمام الطبري:

اشتملت دراسات الإمام الطبري في مسائل الاستشهاد بالقرآن الكريم في القضايا النحوية. وستختار نماذج نحوية من بين القضايا النحوية التي تطرق إليها وهي:

1- النصب على المدح والذم:

أ- المدح:

قال الله تعالى «لٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا»[1]

[1]- ينظر، تقي الدين بن فلاح اليمني، المغني في النحو، تح، عبد الرزاق اسعد السعدي، ج1، مطبعة بغداد، ط01، 1999م، ص 274-275.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ج3، ص 236.
[3]- المرجع نفسه، ج1، ص292.
[4]- ينظر، المرجع نفسه، ج3، ص314.

- المقيمين هي التي موضع خفض على ما الموصولة.
- أنها معطوفة على الهاء من قوله "منهم".
- بعضهم شكك في وقوع اللحن فيها والأصل هي المقيمون والأصح هو أنها: منصوبة على المدح، والعرب نفعل ذلك في: وصف الشيء الواحد ونعته إذا تطاولت بالمدح أو الذم.

وقد استشهد الطبري على ذلك بقول الشاعر:

إلى الملك القزم وابن الهمام وليت الكتيبة في المزدحم

وذا الرأي حين تعم الأمور بذات الصليل وذات اللحم

فالنصب هنا نلاحظه في: ليث الكتيبة ذا الرأي مع العلم أن الاسم ما قبلهما وهما وصفان لرجل واحد والنصب على المدح في هذه الآية الكريمة غرضه بيان فضل الصلاة وتميز المؤمن المخلص عمن يدعي الإيمان والصلاة هي عماد الدين.

ب- الذم:

قال الله تعالى «سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4)»

حمالة: قرأت بالنصب[2] وهي قراءة عاصم.

ومما ورد منصوبا على الذم قول الشاعر:

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم إلا نميرا أطاعت غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا أحدا والقائلون لمن دار نحليها

فالشاهد هو نصب الظاعنين "ذما لهم وشتما"

ويعد النصب على المدح والذم من الأساليب البلاغية[1].

---

[1]- سورة النساء، الآية 162.

[2]- سورة المسد، 3-4.

2- تأنيث الاسم :

قال الله تعالى «يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شيء عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَا أرضعت وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وما هم بِسُكارى وَلَكِن عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2)»[2]

مرضعة: اختلف أهل العربية في إثبات الهاء ومن عادة العرب في كلامها أن تحذف ها التأنيث من الصفات إذا كانت خاصة بالأنثى وليس للذكر والشاهد [3]هو:

أجارتي بيني فإنك طالقة كذلك أمور الناس عاد وطارقة

فألحق هاء التأنيث بطالقة لأن المراد به الفعل حقيقة.

أما ما جاء صفة قول امرئ القيس.

فمتلك حيلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول.

نصب الفعل المضارع بعد الفاء السببية:

قال الله تعالى «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ»[4]

يقول الإمام الطبري أن هناك وجهين: أحدهما أن يكون الفعل "فتكونا" في نية العطف على قوله "ولا تقربا" فيكون التأويل: ولا تقربا هذه الشجرة ولا تكونا من الظالمين فيكون الفعل تكونا مجزوما بما جزم به. وتكون الفاء عاطفة مثل الواو. والشاهد قول امرئ القيس.

---

[1]- ينظر، الطبري، جامع البيان، ص396.

[2]- سورة الحج، الآية 1-2.

[3]- ينظر، ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، ص 626.

[4]- سورة البقرة، الآية 35.

فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذرك من أخرى القطاة فتزلق

أما الوجه الثاني: أن يكون الفعل بمعنى جواب النهي فيكون التأويل حينئذ "ولا تقربا هذه الشجرة فإنكما إن قربتماها كنتما من الظالمين" وتسمى هذه الفاء فاء السببية، وهي التي تكون نتيجة أو سبب لحدوث ما بعدها. مثل قولنا: لا تكفر فتدخل النار. فالكفر يكون سبب دخول النار.[1]

[1]- ينظر، الطبري، جامع البيان، ص 522.

المبحث الثاني: تعليمية الشاهد القرآني .

أولا : المهارات المطلوبة لتدريس السنة الثانية :

إن مباحث الأنشطة اللغوية (نحو ، صرف ، تعبير ، مطالعة موجهة ، إملاء) كثيرة و لا يمكن لمتعلم السنة الثانية ، فجزء من مواضيعها تعلمها في المراحل السابقة و جزء آخر منها يتناوله في المراحل القادمة و من هذا المنطلق ينبغي أن يقدم للمتعلم ما يتناسب مع سنه و قدراته و حاجاته التعلمية .

و كان اختيارنا السنة الثانية متوسط في دراستنا التطبيقية لأنها مرحلة يكون فيها المتعلم واعيا أكثر لمادة اللغة العربية بمختلف أنشطت ها ، و يكون اختيار الموضوعات في الأغلب بناءا عل خبرة الشخصية و النظرة الذاتية لأعضاء اللجان وضع المنهاج ، فتمثلت محاور مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثانية على النحو الآتي :

المحور الأول : الحياة العائلية

المحور الثاني :حب الوطن

المحور الثالث : عظماء الانسانية

المحور الرابع : الأخلاق و المجتمع

المحور الخامس : العلم و الاكتشافات العلمية

المحور السادس : الأعياد

المحور السابع :الطبيعة

المحور الثامن : الصحة و الرياضة .

و برنامج السنة الثانية بالتفصيل يكون ضمن الملحق .

1- المهارة الخاصة بمعلم اللغة العربية :

- أن يكون قادرا على تحبيب اللغة العربية و قواعدها و أنشطتها للمتعلمين ، انطلاقا من أن يكون هو نفسه محبا للغة العربية و أن يعتبر بها حتى يكون قدوة للمتعلم .

- أن يكون قادرا على نطق الحروف اللغة العربية من مخارجها الصحيحة حتى تتم عملية التواصل جيدا .
- أن يكون ذا نفس طويل و يصبر على تصرفات المتعلمين .
- أن يكون ملما بقواعد اللغة العربية و الثقافة العربية.
- إحساس المتعلمين بأن اللغة العربية هي لغة الهوية و إحدى مقومات العروبة و أنها لغة القرآن الكريم و لا يجوز الاستهزاء بها .

2- منهاج تدريس النشطة اللغوية للسنة الثانية متوسط :

1- **الطرائق النشطة:** يقترح المنهاج على حمل المتعلم على اكتساب كفاءة حقيقية تتطلب اعتماد الطرائق النشطة ، أي الطرائق التي تتيح للمتعلم أن يكون صاحب الدور الأساسي داخل الصف ، و المعلم يسند له دور المنشط و إدارة عمليات التعلم ، وهذه الطريقة تجعل المتعلم على المشاركة و الممارسة في كل حلقة من حلقات الدرس [1] .

2- **بيداغوجيا المشروع :** أو طريقة المشاريع : تسمح هذه الطريقة للمتعلم على ممارسة و العمل بمفرده أو ضمن فوج ، فالمشروع يتطلب نفسا طويلا كما يتطلب أعمال المراجعة و التنقيح ، و تبادل الأفكار مع أعضاء الفوج الثاني و نقصد بالمشروع في هذه المرحلة عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين المعلم و المتعلمين .

3- **وضعيات التعلم :** هو المخطط الذي يضعه المعلم لسير الدرس ويشمل المسار الذي يجب انتهاجه .

4- **التوجيهات و التعليمات :** الوسائل و السندات التي تساعد على التعلم والوسائل التعليمية لتنفيذ المنهاج كالكتاب المدرسي و دليل الأستاذ ...

5- **المسعى البيداغوجي :** و هو مجموع استراتيجيات التعليم و استراتيجيات التعلم و المعلقة بالعملية التعليمية " وحدة" و يتطلب المسعى البيداغوجي من الأستاذ :

- **تسهيل العودة إلى مكتسبات سابقة .**
- ربط أهداف التعليمية بواقع المتعلمين المعيشي .
- اقتراح وضعيات التعلم ذات صلة بأهداف التعلم المعروضة .

[1]- وزرارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الثانية متوسط ، ص 23 .

- طمأنة المتعلمين بذكر ما هو منتظر منهم .
- مساعدة المتعلمين إلى الوصول إلى النتائج .
- زرع الثقة في نفس المتعلمين .

6- **التقييم :** هناك عدة أنواع للتقييم حسب الحاجة و التقييم يسمح بتحقيق أهداف و هي :

- الوقوف على مدى فهم المتعلم لما تلقاه من معلومات .
- تحديد مستوى و مقدار ما تعلمه المتعلم .
- إتاحة الفرصة للمعلم للحكم على العملية التعليمية و فاعليتها .
- تشخيص العقبات و المشكلات و التفكير في الحلول .

- التخطيط لدراسة النشاط اللغوي : و يكون كالآتي :

- تحضير التوزيع السنوي اعتمادا على المنهاج الدراسي و دليل الأستاذ و الكتاب المدرسي ، و توزع فيه المواضيع القواعد بين الفصول الدراسية .

- تحديد الأهداف العامة.

- تحديد مذكرة لكل موضوع من مواضيع اللغة مع ذكر الأهداف المراد تحقيقها .

- تحديد وسائل تعليمية معينة التي يستعملها في الدرس.

- تحديد الطريقة أو الطرائق المناسبة لطبيعة الموضوع .

* **التقديم** : جلب انتباه المتعلمين بالبدء بالوضعية المشكلة ، كتابة عنوان الموضوع بخط واضح و في بعض الأحيان يتركه بعد صياغة القاعدة حتى يشد انتباه المتعلمين و يثير فيهم الرغبة للتعرف على عنوان الموضوع المعالج [1] .

* **العرض والربط :** و يتم حسب الطريقة التي يعتمدها و يسلكها مدرس قواعد اللغة العربية .

[1]- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،دط، دس ، ص 206.

* **التطبيق و حل التمارين :** يختار المعلم تطبيقات و تمارين التي تخدم موضوع القواعد المقرر في المنهاج ، كأن يطلب من المتعلمين بتمييز الكلمات التي تنطبق عليها القاعدة من الجمل و النصوص القصيرة [1] .

3- طرائق تدريس الأنشطة اللغوية :

هناك طائق تقليدية و حديثة لتدريس النشاط اللغوي :

- **الطرائق التقليدية :**

الطريقة القياسية : يتم فيها الانتقال من الحكم على كل إلى الحكم على جزء و يكون التركيز على المعلم عن طريق المحاضرة و الإلقاء .

الطريقة الاستقرائية : تقوم على أساس فلسفي ، أي أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة و ينطلق من الجزء " الأمثلة " إلى الكل " القاعدة ".

- **الطرائق الحديثة :**

طريقة النصوص المعدلة : مفادها هو الدعوة إلى تيسير النحو ، وظهرت في كتب النحو الجديد ، ويكون فيها استخلاص القاعدة من النص الأدبي و يمكن الإشارة إلى نقطة مهمة هي : أن هذه الطريقة تصلح و تنفع في تدريس النحو لأنه ينطلق من جملة عكس الصرف الذي تعد مواضيعه انفرادية .

الطريقة الوظيفية : ظهرت مع الثورة التي قام بها اللغوي السوسري فرديناند دي سويسر في مجال التدريس اللغوي ، ومن هنا كان ظهور ما يسمى بالوظيفة في تعليم النحو الوظيفي و يرى أصحاب هذه الطريقة أنه لا فائدة من تعلم القواعد إن لم يستعملها المتعلم في حياته و تهتم بواقع المتعلم حيث يبدأ بالمحسوس إلى التجريد مع الاعتماد على مبدأ التدرج .

[1]- المرجع نفسه ، ص 207.

4-خطوات تنفيذ درس النشاط اللغوي :

يقوم معلم اللغة العربية بعدة خطوات منها :

- تحديد الكفاءة المستهدفة .
- طرح التمهيد : يقوم بطرح أسئلة تتعلق بالدرس ، أو أن يربط الدرس الجديد بالدرس النحوي السابق .
- عل المعلم أن لا يشير إلى عنوان الدرس و لا يسجله في البداية .
- الطلب من المتعلمين العودة إلى النص السابق الذي له علاقة بالموضوع الجديد .
- استخراج الأمثلة المتعلقة بالدرس .
- تسجيل الكلمات و الجمل التي لها علاقة و تسجيلها على السبورة .
- طرح أسئلة حول الأمثلة أي تحليلها فكريا .
- تسجيل الاستنتاجات الصحيحة حتى و لو كانت جزئية .
- وصول إلى بناء و استنتاج أحكام القاعدة العامة : تعريف الحكم الإعرابي ، إعطاء أمثلة توضيحية إذا كان في موضوع القواعد .
- مرحلة التقويم أو التمارين : و تكون عبارة على شكل تحصيلي كإعطاء تطبيق للمتعلمين و الطلب منهم استخراج الكلمات التي لها علاقة بالموضوع المدروس .

5- الأهداف :

تسعى هذه الطريقة إلى تحقيق المعلم جملة من الأهداف و هي [1]:

- إفساح المجال أمام المتعلم و أن يكون قادرا على إظهار نتائج تعبر عن ذاتها .
- بلورة استعداد المتعلم و توجيهه إلى اتجاهات تتناسب مع ميولاته .

[1]- إلهام خنفري ، مدى فعالية إختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات و اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008 ،ص119.

- تشجيع المتعلم على مهارة التفكير المتشعب و الربط بين المعارف و تفرعه إلى عدة حقول معرفية مختلفة انطلاقا من طرح الإشكالية ثم مناقشتها و مواجهتها وصولا إلى الحل.
- محاولة تطبيق المتعلم كل ما اكتسبه داخل الصف في حياته الواقعية .
- استحضار المتعلم جميع العمليات العقلية .
- استخدام منهج السليم و المناسب للمعرفة .

6-أسس تدريس النشاط اللغوي :

لابد من معلم اللغة العربية أن يستحضر مجموعة من الأسس التربوية و النفسية و اللسانية حتى تؤدي وظيفتها

أ– إختيار المحتوى : لابد من المعلم أن يختار مواضيع اللغة العربية لأنه لا يمكن تدريسها دفعة واحدة للمتعلم هذه المرحلة إنما يختار ما يناسب هذه الفئة و كذلك تحديد الغايات البيداغوجية و المستوى المطلوب و معارف المعلمين السابقة و الحجم الساعي المخصص لذا ينبغي البحث عما يحتاجه هذا المتعلم من عناصر و هذا ما يدفع الجهات الوصية إلى التفكير بجدية في الإلفاظ و التراكيب و القيم الملائمة للمتعلم في أي أطوار من الأطوار الأساسية [1].

و عليه يجب أن يكون المحتوى مرتبط بخبرات دراسية و أغراضهم و بذلك تنمية ميولاتهم .

ب – عرض المادة اللغوية

أهم نقطة هو عرض المادة اللغوية و لها دور بارز في إنجاح العملية التعليمية و هذا يتطلب أستاذ كفئ و متمكن و عرض المادة يتطلب عنصران هامان هما:

- كفاءة المعلم و الفنيات التي يتمتع بها و التي تساعده على تحقيق الهدف

[1]- عبد المجيد عيساني ، مقاييس بناء المحتوى اللغوي ، مطبعة مزوار ، الوادي ،الجزائر ط01 ، 2010 ، ص09.

- الوسائل المتمكنة التي تعينه و تسهل عليه القيام بالمطلوب و أهم وسيلة هي الكتاب المدرسي ،الذي جاء في القاموس الفرنسي" LE PETIT ROBERT" : أن الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم في شكل ميسر للمفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما وما الذي يتطلبها البرامج الدراسية وهو مطبوعة جرت هيكلته إراديا من أجل المسار التعليمي قصد تحسين الفعالية [1] .

ج - التدرج في التدريس :

يعد التدرج في التدريس آلية تربوية و هو أمر طبيعي يتماشى و طبيعة الاكتساب ، وهذا عامل مهم يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أثناء وضع البرنامج الدراسي لأي رافد من روافد الانشطة اللغوية ، و من هذا المنطلق تجدر الإشارة إلى ضرورة البدء بالسهل إلى الصعب ، حتى تفتح الشهية للدارس بالمسائل السهلة التي يمكن استيعابها ببساطة ثم المرورإلى غيرها ، مما يصعب عليها فهمها و إدراكها .

د - الترسيخ : و هو عملية تثبيت المعلومات في الذاكرة التي تحصل عليها أثناء عملية الممارسة و هي عملية تسعى إلى الحفاظ على المعلومات و تقويتها.

هـ - التقويم اللغوي :

مرتكز بيداغوجي لأنه يسمح للمتعلم بالوقوف على أهم نقاط الضعف التي يعاني منها المتعلم للوقوف و هو أساسها الذي تقوم عليه عملية التدريس .

[1]- وزارة التربية الوطنية، الجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة ، خميلي علي ، الأغواط 1999 ص 04.

7- نموذج لدرس القواعد :

المقطع التعلمي : حب الوطن المستوى : السنة الثانية متوسط

الميدان : الظاهرة اللغوية

المحتوى المعرفي : حروف القسم

أكتشف معلوماتي :

1- بما يقسم الإنسان

يقسم الإنسان بخالقه

2- بما يقسم الله عز و جل

يقسم الله عز و جل بمخلوقاته

تمهيد

الأمثلة :

قال الله تعالى " و الضحى(1) و الليل إذا سجى(2) ما ودعك ربك و ما قلى(3) "

سورة الضحى

شرح المفردات

الضحى ، سجى .

أقسم الله بوقت الضحى و المراد به النهار كله و الليل إذا سكن بالخلق و اشتد ظلامه ، ويقسم الله بما شاء من مخلوقاته ، أما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم بغير الله ، فإن القسم بغير الله شرك ، ما تركك ربك أيها النبي و ما أبغظك بإبطاء الوحي عنك [1].

القاعدة :القسم : أسلوب القسم من أساليب التوكيد .

عناصره : أداة القسم – المقسم به – جواب القسم . مثل : و الله لا يهون وطني

حروف القسم : الواو ، الباء ، التاء ، و هي حروف جر .

ملاحظة :

- تدخل التاء على لفظ الجلالة " الله " فقط .

[1]- التفسير الميسر ، نخبة من أساتذة التفسير ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، السعودية ، ج1 ، ط2 ، 2009.

- تفيد حروف القسم التأكيد على فعل الشيء .
- حروف القسم تعرب حرف جر و القسم مبني على الفتح .

الكفاءة المستهدفة : يسعى المعلم من خلال درس " أسلوب القسم " معرفة كيف لهم أن يكون قسمهم صحيح ز الأدوات التي يقسم بها ، و أن القسم خاص بالله عز و جل .

التطبيق المنزلي : هو ثلاث جمل تحتوي على أسلوب القسم .

التطبيق الفوري : حدد عناصر القسم فيما يلي و أعربب ما تحته خط في النص :

- و الله لأسعى في الخير

- عناصر القسم :
  - حرف القسم : الواو
  - المقسم به : الله
  - جواب القسم : لأسعى في الخير

- الإعراب :
  - الواو : حرف قسم و جر مبني على الفتح .
  - الله : إسم مقسم به ، إسم مجرور بحرف بحرف القسم " الواو ، لفظ جلالة و علامة جره الكسرة .

ثانيا : الشاهد وأثره في تعليمية النحو:

أهم حقل لغوي لعب فيه الشاهد دورا بارزا هو مجال النحو، لذلك تشدد النحاة في جعل النحو مثقلا بالشواهد، فكلما ذكر الشاهد استحضرت القاعدة، كأنما الشاهد هو القاعدة بعينها، فأصبح الشاهد يحكم التقعيد النحوي.

والبحوث والدراسات التي شهد مجال النحو ودعوات المحدثين إلى تيسيره. وتعدد المذاهب والمناهج في تعليمه جعلت الشاهد يرتبط بالمتعلم وبالمرحلة التعليمية، كل هذا أثر على مسألة الاستشهاد في تعليم القاعدة النحوية وفق معايير السلامة اللغوية.

فكانت اللغة والأسلوب تنعت بصنفين وهي أسلوب ففي أم أسلوب لغوي هذا ما دعى إليه محمد حسن عبد العزيز "وهو تحديد الأسس التي يعرف بها كبار الكتاب، وهي فنية أم لغوية.

كما أنه لا فائدة من آثار هؤلاء مع شرط سلامة الأسلوب وصحة العربية. إذا فهم من ذلك تطبيق قواعد النحو والصرف بصرامة"[1].

ومع دعوة المحدثين إلى تيسير والتجديد النحو العربي فلم يستشهد إلا بشعر البارودي وأحمد شوقي وحافظ مرات معدودة على حد قول محمد حسن عبد العزيز، لأنه يؤثر في الاستعمالات الحديثة أو تفسيرها، لأن تأثير هؤلاء الكتاب "أحمد شوقي وسامي البارودي" في تسويع تلك الاستعمالات أعمق بكثير من تأثير المتكلم العادي. [2]

فاستخدم الأساليب الحديثة المعاصرة سيكون له تأثير كبيرة في الناشئة لأن الشاعر الحديث عايش ويعيش نفس الفترة الزمنية. وبذلك ينعكس على فهم واستعاب القاعدة النحوية.

وكان للشاهد النحوي نصيب في اكتساب المتعلمين دربة ومران في تطبيق القاعدة النحوية عن طريق الربط مع تحفيزهم على إعمال الفكر اللغوي وتطوير المهارات المعرفية عن طريق الإدراك والانطلاق من النظري إلى التطبيقي.

1- تعليمية الشاهد النحوي بين القديم والحديث

ما هو معروف عند الباحثين أن الطرق العلمية القديمة كانت تركز على القاعدة النحوية وجعل المتعلم على حفظها: " بصرامة مبالغ فيها أحيانا كانت خطوات هذا الطريق وبالأعلى المتعلمين انعكست آثارها المنهكة على التحصيل العلمي، فأفرزت نفورا مذهلا من تعلم النحو العربي على وجه الخصوص، حتى أفضى الحل في النهاية إلى تعميق الفجوة عن النحو واستغلاله، وأمست المطالبة المتعلمين بتطبيق قواعد وإظهار حركات إعرابه عملية شاقة ومؤلمة تضاهي وقع السياط على الظهور العارية "[3].

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط01، 1995م، ص 146.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص146

[3]- ابن حويلي ميدني، واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، جوان 2019، ص11.

فكانوا يركزون على حشو المتعلمين بالقواعد حتى تضيق بها عقولهم ربما كان ذلك دون قصد وهذا من في للطرق التعليمية الحديثة.

فكانت غايتهم هو أن يكون للمتعلم قدر كبير من قواعد النحو العربي كالحفظ المتون النحوية.

أما المناهج الحديثة في العملية التعليمية عند الباحثين فهي مرتبطة بالأهداف التربوية وبوسائل تعلمهم وبالمعلمين في حد ذاتهم، والقيمة الحقيقة للمعلم والمتعلم وكل هذه الأمور متداخلة حتى تنتج متعلم قادر من تفسير الظواهر وإقامة التحليل المنطقي والربط بين العناصر.

والمراد من تعليمية القواعد النحوية.

- النجاعة في تطبيقها على الشواهد والنماذج النصية
- نقل الظاهرة النحوية من المجرد إلى المحسوس وهذا ما ينادي به اتجاه تجديد النحو العربي.
- الربط النحو بالواقع أي الاستعمال النحو في الحياة اليومية مع مراعاة عدة عوامل وهي:
  - المرحلة العمرية للمتعلم
  - النضج العقلي
  - متطلبات وحاجات العصر
  - مراعاة المستوى الدراسي

2- الشاهد القرآني اكتساب الملكة اللغوية

إن الغاية من تعليمية الشواهد بمختلف أنواعها، ليس امتلاك المتعلم عدد كبير من القواعد بل الغاية هي ترسيخ واكتساب الملكة والتي بواسطتها يكون قادر على الإنسان والكتابة التعبيرية وممارسة اللغة أداءا وفعلا تواصيا، لذلك على المعلم أن يكون هدفه هو تلقين الأمثال

والشواهد حتى يكون أبلغ في الفائدة، والملكة اللغوية لا تكون في علوم اللسان وإنما في الشواهد، ومن دواعي رسوخ الملكة هو تكرار الفعل الكلامي أثناء التلقين.

وتحسد الملكة من خلال استخدام المتعلم الشاهد في التعابير بنوعيها الشفهية والكتابية وخطاباته التواصلية وفي سباقات أخرى، والقواعد بطبيعة الحال موجودة في الشواهد خاصة الشاهد القرآني لأن القرآن مثقل بالقواعد النحوية والبلاغية والصرفية.

مما يجعل التوسع والإبحار في كتاب الله عز وجل ويزيد تمسكا بمختلف القواعد اللغوية، كما أن تعدد وتنوع النصوص القرآنية تترك أثرا وانطباعا لدى المتعلم، ويجعله بليغا في كلامه وسليما في استعمال القواعد مما ينتج مفكرا مبدعا.[1]

ففي البحوث التربوية الحديثة أصبحت ترتكز على اكتساب آليات إنشاء الكلام والوصول إلى المعرفة بدلا من تلقينها والبحث في مجال القرآن يتطلب الغوص في عدة علوم زهنا تتنوع الأفكار بتنوع الحقول اللغوية وبالتالي تكوين ملكة لغوية وإتقان لغة القرآن الكريم يكسبه لغة سليمة.

إن استثمار الشواهد القرآنية يسهم في تعزيز واكتساب الثروة اللغوية لدى المتعلم، مما يمكنه من استعمال ما فهمه من الشواهد على المستوى النحوي والصرفي والبلاغي في مجالات تعليمية مختلفة. فمثلا في الدرس النحوي تركز على القواعد وبناء الكلمات أي تركيزنا يكون على مستوى المفردة، وإذا كنا في الدرس البلاغة فنهتم بتحليل الأسلوب والقيمة الجمالية التي بحملها، وهذا يولد له ذائقة فنية ومهارة فكرية في العلمية التحليلية والتفسيرية وبالتالي يصل إلى مرحلة الاستنتاج، عن طريق توظيف ما تحمله الشواهد من تضمين واقتباس وتناص من خلال ربط الأفكار جديدة ما اكتسبه، بقدمها، مكتسابته القبلية، وبالتالي نستطيع أن نقوم بإمكاننا إنتاج متعلم لديه نظرة شمولية في مباحث اللغة من نحو وصرف وبلاغة ومعجم.

[1]- ينظر، المرجع السابق، مقدمة بن خلدون، ص 773.

3- الفوائد المنتظرة من تعليم الشواهد القرآنية:

- تقوية الجانب الديني والإتباط العميق بالقرآن الكريم منذ الصغر.

- التمتع بأخلاق القرآن في الصف أي الحياة العادية

- اكتساب المتعلم معرفة أدبية وثروة لغوية سليمة.

- دربته على تفعيل ذوقه الفني في استنباط المعاني التي تحملها الشواهد.

- اكتساب ملكة لغوية وهذا ما يسعى إليه الدارسون واللسانيون حتى يتمكن المتعلم من الاستعمال الصحيح للغة

- القدرة على مخاطبة الآخر، وتقديم أدلة وبراهين حية خاصة إذا كانت من القرآن الكريم فإن المتلقي حتما سيقتنع

- القدرة على تذوق الأساليب والتمييز بينها

- تمكن الطالب من معرفة الكلام الفصيح وبالتالي تتولد عند ملكة لغوية

- ترقية طرائف التبليغ والتحصيل

- إخراج الشواهد القرآنية حتى لا تبقى حبيسة المؤلفات وتصبح تستعمل في الحياة اليومية.

- التدرج في الاستشهاد باعتبار ما أقره النحاة ابتداء من القرآن الكريم ثم الحديث النبوي الشريف ثم كلام العرب

خلاصة عامة عن التعليمية والشواهد القرآنية:

من جملة الاقتراحات عند ما يكون في تعليمية الشواهد القرآنية صرفا نحوا بلاغة معجما هي:

1- أولا مراعاة المرحلة العمرية والنمو والنضج العقلي للمتعلم أثناء إدراج الشواهد القرآنية بداية بالسور القصار والتي تعلمها في مادة التربية الاسلامية.

2- التدرج في استعمال الشواهد ما أقره البرامج الدراسي واستعانة بكلام العرب المتداول.

3- اختيار الشواهد التي تتضمن موضوع الدرس بكل تفاصيله من البداية وحتى نهاية الدرس.

4- تأخير الشواهد التي تتسم بالصعوبة في الفهم وتقديم لهم ما كان متناولا حتى لا ينشئت فكرهم، وترك الشواهد الصعبة في التدريب ويكون الحل جماعي.

5- العمل على استذكار القواعد اللغوية السابقة من خلال الشواهد المراد تحليلها.

6- شرح الشواهد مع التفسير وذكر أسباب النزول إن أمكن حتى يترشح في الذهن مع ذكر مع ذكر القيمة التي بجملها الشاهد.

خاتمة

لقد كان الشاهد مرجعا للعلماء في جمع اللغة العربية وألفاظها وتفسير كلام الله عز وجل. وكان الاهتمام بالشاهد القرآني لأنه احتوى على ثروة لغوية بمختلف نواحيها تركيبا، مفردة، أسلوبا، ولقد أفرز البحث جملة من النتائج أهمها:

1- اللسان يعد أكبر وسيلة لغوية للتواصل بين بني البشر رغم اختلاف وجهات النظر في صفاته ومميزاته إلا أنه يبقى أسمى بكثير من القراءات.
2- اللسانيات التطبيقية أهم حقل معرفي احتوى على جميع وجوانب المتعلقة بدراسة اللسان ميدنيا وينهل ويستثمر من نتائج اللسانيات العامة.
3- الشاهد هو الجزئي الذي يلجأ إليه العالم لإثبات وتقعيد لقواعده أو نفيها ليكون دليلا على صحة أراءهم.
4- كان لظهور الشاهد كمصطلح إلا مع بداية الدراسات القرآنية لتفسير كلام عز وجل ليكون حجة على كلامهم.
5- تصنف الشواهد إلى عدة أنواع منها شاهد باعتبار الزمن، شاهد باعتبار سند رواية، باعتبار نوع الحقل المعرفي أي الموضوع وهي شاهد نحوي بلاغي صوتي صرفي شاهد معجمي، وباعتبار المصدر: شاهد قرآن، شاهد حديث النبوي، شاهد كلام العرب.
6- للشاهد عدة وظائف منها: الاستفادة من نصوص الشواهد، والانتفاع بها أثناء التأليف، ولها قيمة لأنها تحتوي على ألفاظ وتراكيب لغوية محكمة.
7- الشواهد مصادر ثلاثة وهي: القرآن الكريم الحديث النبوي الشريف، كلام العرب (النثر، الشعر).
8- هناك مصطلحات لها علاقة بالشاهد وهي الاحتجاج، الاستدلال، التمثيل.
9- الشاهد القرآني هو أحد أهم ركيزة استند عليها العلماء حتى تكون دراستهم صحيحة.
10- الشاهد القرآني هو اتخاذ من النصوص القرآنية سواء كانت آية أو جزء منها لتكون دليل وحجة على صحة قاعدتهم.
11- تسابق العلماء القدامى خاصة على دراسة الشواهد القرآنية بداية من مفهوم القرآن الكريم وصول إلى تفسيره وأخيرا أخذه كعينة على إنتاجهم اللغوي.

12- كان الاستشهاد بالقرآن الكريم المصدر الأول والثابت في قواعد اللغة العربية قديما وحديثا.

13- لتعليمية الشواهد القرآنية لابد من مراعاة عدة جوانب منها ما تتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بقدسية النص القرآني.

14- أثر تعليمية الشواهد القرآنية يترك انطباع ايجابي عند المتعلم.

15- تمكن تعليمية الشواهد القرآنية اكتساب متعلم ملكة لغوية.

قائمة المصادر و المراجع

* **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

1- المصادر:

01- ابن فارس أبو الحسن زكريا، مقاييس اللغة، ج01، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط02، 2002م.

02- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، ج10، دار الصادر بيروت، لبنان، ط01، 1994م.

03- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، مكتبة المدرد ودار الكتاب اللبناني، ط03، 1967م.

04- الجوهري اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح: قاموس عربي، تح: خليل مأمون شيخا، دار المعارف بيروت، لبنان، ط03، 2008م.

05- الزمخشري، القاسم محمد جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، ج02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1998م.

06- الفراهيدي، خليل بن أحمد، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، ج02، دار الكتب العلمية منشورات، محمد علي، ط01، 2003م.

07- الفيروزابادي، مجد الدين أبو الطاهر، القاموس المحيط، تح: مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط05، 2011م.

08- الراغب الأصفهاني، غريب مفردات ألفاظ القرآن، تح، قرعشلي، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دس.

09- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية والإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط04، 2005م.

10- مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط02، دار النشر والفكر، القاهرة، دط، دس.

2- المراجع:

11- الأنباري، أبو بركات الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج02، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1993م.

12- أبو طيب اللغوي، مراتب النحويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر الفجالة، دط، دس.

13- الأفغاني سعيد، تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، دط، دس.

14- أبو بكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،د ط، 2006.

- أحمد كمال ، و عدلي سليمان ، المدرسة و المجتمع ؟، مكتبة الأنجلومصرية ، دط ، 1972.

15- بغدادي عبد القادر، خزانة الأدب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة القاهرة، مصر، ط04، 1997م.

16- البغدادي أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط02، 2004م.

17- بغدادي بلقاسم، المعجزة القرآنية، ديوان المطبوعات الجزائرية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، دط، 1992م.

18- البغاء مصطفى ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب الحلواني، سوريا، دار العلوم الانسانية، ط02، 1998م.

19- بن الجزري محمد، النشر في القراءات العشر، تح، علي محمد، الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دط، دس.

20- بن الفلاح اليمني تقي الدين، المغني في النحو، تح: عبد الرحمن أسعد السعدي، مطبعة بغداد، ط01، 1989م.

21- بشير عبد الله، توظيف الشواهد الشعرية عند الأصوليين في في الميزان الحجج والبراهين، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الإمارات، ط01، 2008م.

22- بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة الجزائر، ط04، 2009م.

23- بن مسعود بن علي الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة الزمخشري، دروب النشر والتوزيع، عمان، عمان، ط01، 2011م.

24- بن مالك جمال الدين الأندلسي، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تح: طه تحسين، دار آفاق العربية والصحافة والنشر، دط، 1985م.

25- الجرجاني الشريف، التعريفات، تح: مصطفى يعقوب، مؤسسة الحسن، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2006م.

26- هارون عبد السلام محمد، معجم شواهد اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط01، دس.

27- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2011م.

28- الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهج العرفان في علوم القرآن، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط03، دس.

29- الحديثي خديجة، الشواهد وأصول النحو في كتاب سيبوية، مطبوعات جامعة الكويت، دط، دس.

30- حمودي زين الدين، الدراسات اللغوية،دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2005م.

31- حسن محمد عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط01، 1995م.

32- حسن محمد جبل، الإحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي، الواقع والدلالة، القاهرة، دط،1986م.

33- الطبري، أبو قاسم هبة الله بن حسن، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج02، تح: أحمد بن سعد بن دحمان الغامدي، دار الطيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط03، 1994م.

34- الطبري ابن جرير، جامع البيان، ج09، تح: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 2000م.

35- الكفوي أيوب بن موسى، الكليات معجم المصطلحات والفروق العربية، تح: عدنان درويس محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط02، 2011م.

36- اللبدي محمد، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط02، 1996م.

37-لخضرزروق،تقنيات الفعل التربوي والمقاربة بالكفاءات،دارهومة،الجزائر،دط ، 2003.

38- مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط09، 2010م.

39- محمد الدريج ، التدريس الهادف في الكتاب الجامعي ، مكتبة العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط2004،1.

40- محمد لحسن ، ابو بكر و آخرون ، المقاربة بالكفاءات وصف و تحليل ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الجزائر ، 2007/2006.

41- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1، 2007.

42- نخلة أحمد محمد، أصول النحو العربي، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط01، 1987م.

43- السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، دط، 1987م.

44- ـــــــــــــــــ، الإقتراح في أصول النحو، تح: علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط02، 2006م.

45- العسكري أبو هلال، سر الصناعنين في الكتابة والشعر، تح: مجد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الصيدا العصرية، بيروت، لبنان، دط، 2013م.

46- العمري محمد، في بلاغة الخطاب الإقتاعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية في القرن الأول نموذجا، دار ايفريقيا للشرق ، ط02، 2002م.

47- عيد محمد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط03، 1988م.

48- القاسمي علي، معجم الاستشهادات، مكتبة، لبنان، ط01، 2006م.

49- ـــــــــــــــــ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان للناشرون، ط01، 2008م.

50- الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجزائر، دط، 1990م.

51- رشدي عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري علم الحديث والنصوص من الأثر، مطبعة جامعة بغداد، عراق، دط، 1980م.

52- الرومي بن سليمان عبد الرحمن، خصائص القرآن الكريم، مكتبة السكان، القاهرة، ط09 ، 1997م.

53- شويخ صالح ناصر، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، فهرسة مكتبة الملك، الرياض، السعودية، ط01، 2017م.

54- تحسين عبد الرزاق، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة عمان، ط01، 2006م.

55- التفسير الميسر ، نخبة من الأساتذة ، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف ، السعودية ج1-ط2009،2.

56- التهانوي، كشاف اصطلحات الفنون والعلوم، تح: علي ححروج مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 1996م.

57- الغزالي أبو حامد، المستصفى من علم الأصول، دار الفكر للطباعة والنشر، ط01، دس.

58- فاخر عاقل ، معجم علم النفس إنجليزي –فرنسي – عربي ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1971.

3- المجلات العلمية:

59- بن خويلي ميدني، واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، مجلة كلية الآداب والإنسانية والإجتماعية العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، جوائز، جوان 2005م.

60- مليكة بن عطاء الله، الشواهد في الدرس اللغوي، أهميتها وأنواعها ووظيفتها، مجلة الذاكرة صادرة عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الشرق الجزائري، العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يناير، 2008م.

61- علي محمد غالب المخلافي، الشاهد الشعري في التفسير الشوكاني، مجلة الدراسات الإجتماعية، العدد الأول، يناير 1996م.

62- يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مجلة الأبحاث للنجاح، مج02، 1992م.

63- القايد نور الدين أحمد، حكيمة سبعي، التعليمية وعلاقاتها، بالأداء البيداغوجي والبيئة، وجود ودراسات العدد العاشر، 2001م.

64- أبو بكر، الاستشهاد ومصادره: المناهج والقواعد، مجلة القسم العربي، جامعة يتجان لاهور باكستان العدد 24، 2017م.

65- جعفر زروالي مصطلح اللسان بين المفسرين واللغويين، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة 05، العدد 10، نوفمبر، ديسمبر، 2017م.

4- الأطروحات:

66- جميلات عيد أبو ناصر، لفظة القرآن في القرآن الكريم مذكرة ماجيستر من الجامعة الإسلامية، غزة كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم سنة 2011م.

67- مأمون تسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح، أطروحة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس، 2005م.

68- سماح بنت عبد العزيز بن علي الوهبي، بلاغة الشاهد النبوي والنثري في كتاب المثل السائل في أدب الكاتب لإبن أثير، رسالة الماجستير في الدراسة الأدبية البلاغية، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، سعودية 2016م-2017م.

الوثائق و المنشورات المدرسية :

69- وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، الجزائر ، 2006.

70- وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الثانية متوسط ، اللجنة الوطنية للمناهج ، جوان 2013.

الفهرس

إهداء

مقدمة.....أ- د

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات.....5- 19

الفصل الأول: الشاهد اللغوي.....20-39

المبحث الأول: مفهوم الشاهد عند علماء اللغة وأهل التفسير.....21-30

المبحث الثاني: مصادر الشاهد ووظائفه.....31-39

الفصل الثاني: الفصل الثاني: تعليمية الشاهد القرآني.....40-56

المبحث الأول: القرآن الكريم وخصائصه و نماذج عن الشواهد القرآنية 41-50

المبحث الثاني: تعليمية الشاهد القرآني 50-65

خاتمة.....67-68

قائمة المصادر والمراجع.....70-76

ملخص.....77-78

يعتبر الشاهد من أهم المسائل التي لها قدسية في أي مجال يتطلب البحث ولا سيما إذا كان مجال البحث هو اللغة. فالشاهد اللغوي هو عبارة عن الدليل الذي لجأ إليه اللغوي في التقعيد اللغوي. وهو الحجة التي ستبدل بها، وعند ما يكون الشاهد هو القرآن الكريم فلا يعد أبلغ وأرقى وأصدق الشواهد فهنا جميع الثغرات سائدا. لذلك تنوعت الشواهد بحسب الموضوع وبحسب الحقل اللغوي الذي هو محور أساس البحث.

فالشاهد مصادر وهي القرآن الكريم، الحديث النبوي، كلام العرب (النثر، الشعر) وكل منها لدية وطبقة الخاصة أثناء التأليف أو الإنتاج أو التدرب.

فتضمن الفصل الأول: كل ما يتعلق بالشاهد اللغوية بصفة عامة أما الفصل الثاني اقتصرناه على دراسة الشاهد القرآني معرجين في ذلك على مفهوم القرآن وخصائص ونماذج عن الشواهد القرآنية في تأكيد وإثبات القاعدة النحوية عند بعض العلماء.

والفصل الثالث كان تطبيقي فدرسنا فيه الشواهد ودورها أثناء العلمية التعليمية وأثرها في تعليمية النحو وترسيخ الملكة اللغوية لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحة:Key words

الشاهد- القرآن الكريم – التعليمية - éducationnel-quran- évidence

The résumé

The evidance is from the important issues, those have sanctity in any domain isrequired the search, especially if the domain of search is languge, the ling uistic evidance is guide that has been used by linguist in linguinstic formalisation andit is proof that has been used as revoning and when the evidance is the quran it become fluent, educated and honest, allgaps will befilled here for this the evidances become diverse follwing the subject and linguistic field, the linguistic fie dis fondamontalaxe of search, the sources of evidance are quran prophetic hadith and arab words (prose, poetry) each one have special function during writing and production or training.

- first chapter is included every thing related by linguistic evidance ingeneral

- second chapter we linited about the study of quranic evidance, we called on concept of quran and properties of quran and models about quranic evidances in confirmation and proof of grammar sbasic when some scholars.

- third chapter i twas pratical, we studed the evidances and the roleof evidances during the operation of education and the effect of evidances on teach him grammar and etablishing the linguistic faculty of the learner.

السيرة الذاتية

المعلومات الشخصية:

اللقـــــب : قدور بن عطية

الاســـــم : الحاجة

تاريخ ومكان الميلاد : 1996/04/04 بماسرة

الجنسيـــة : جزائريـــــة

العنـــــوان : أولاد عطية سيرات – ولاية مستغانم

رقـــم الهاتف : 06 68 48 82 80

رقم التسجيل : A1537039593

الـــشـــهـادات والدراسات:

- شهادة البكالوريا آداب و فلسفة
- شهادة ليسانس في الأدب العربي تخصص ليسانيات تطبيقية

اللغات المكتسبة:

اللغة العربية: اللغة الأم

اللغة الفرنسية: متوسطة

اللغة الانجليزية: متوسطة